



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
شعبة: العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: مالية مؤسسة

الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية
باستخدام التحفظ المحاسبي من خلال نموذج جودة السيولة
دراسة حالة مؤسسة سونطراك للفترة 2020-2022

إشراف الاستاذ:

حمزة تجانية

إعداد الطلبة:

- اشواق عريق
- ايمان غربي
- خولة عرعار

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي)	الأستاذ/ رضا زهواني
مشرفا ومقررا	(أستاذ محاضر ب الشهيد حمه لخضر الوادي)	الأستاذ/ حمزه تجانية
مناقشة	(أستاذ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي)	الأستاذ/ سلاق بكار

الموسم الجامعي 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
شعبة: العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: مالية مؤسسة

الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية
باستخدام التحفظ المحاسبي من خلال نموذج جودة السيولة
دراسة حالة مؤسسة سونطراك للفترة 2020-2022

إشراف الاستاذ:

حمزه تجانية

من إعداد الطلبة:

- اشواق عريق
- ايمان غربي
- خولة عرعار

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا (أستاذ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي)
مشرفا ومقررا (أستاذ محاضر ب الشهيد حمه لخضر الوادي)
مناقشة (أستاذة محاضر ب الشهيد حمه لخضر الوادي)

الأستاذ/ رضا زهواني
الأستاذ/ حمزه تجانية
الأستاذ/ سلاف بكار

الموسم الجامعي 2024/2025

شكر وتقدير

قال تعالى " لئن شكرتم لأزدنكم "

فلنحمد الله الذي يسر السبيل لإنجاز هذا العمل، كما نخص

بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل

*** حمزه تجانية ***

على ما قدمه لنا من توجيهات ومساعدات ونصائح وإرشادات

قيمة افادتنا أثناء إنجاز هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نتقدم

بجزيل الشكر إلى الأستاذة الجامعة

على تقديم يد العون والمساعدة، وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى

أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة والى من

ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة

كما نتوجه بالشكر الجزيل لى كل من ساعدنا

وساهم في إتمام عملنا ولو بدعاء ومد لنا

يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع

إهداء

الحمد لله أولاً وأخيراً، وظاهراً وباطناً...

...الحمد لله الذي أنعم عليّ بنعم لا تعد ولا تحصى، وأحاطني بأهل وأحبة هم زينة حياتي ونور دربي
الحمد لله الذي أَلَّفَ بين القلوب، وكتب لي الود فيمن حولي، وسخر لي الطيبين والطيبات من عباده

قال تعالى:

(وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)

فسبحانك ربي، ما أعظم عطايك، وما أكرم جودك، وما أوسع رحمتك
اللهم كما رزقتني هذه النعم، فاجعلني من الشاكرين الذاكرين، ووفقي لبر من أحب، وإدخال السرور إلي
...قلوبهم دائماً

♥ اهداء من القلب... إلى من لهم الفضل بعد الله ♥

إلى والدي العزيزين، تاج رأسي ونور حياتي، أطال الله في عمرهما على طاعته، وبارك لي فيهما،
...وجعلني من البارين بهما في كل لحظة وسكنة
أنظر إليهما فأرى الحنان، وأسمع منهما فأشعر بالأمان، فهما الجذر الذي امتدت منه حياتي، والسقف الذي
...ظللني بكل حب وتضحية

🌹 .. اللهم ارزقني رضاها عني، فهو الطريق إلى رضاك والجنة. 🌹

إلى إخوتي وأخواتي، رفاق الطفولة وأبطال الذكريات الجميلة، أنتم الروح حين تضيق الدنيا، واليد التي
...تمسك بي إذا تعثرت

...بكم تكبر فرحتي، ومعكم أحس أن للبيت طعماً مختلفاً ونكهة لا تنسى

...إلى أهلي وأقاربي وكل أحبتي، أنتم دفء الأيام، وسند اللحظات، وحكايات الفرح في حياتي

لكم مكانة لا تزول، وذكريات لا تمحى، أسأل الله أن يديم الود بيننا، وأن يجعل أيامكم كلها أفراحاً
...ومسرات....

إلى أصدقائي المخلصين وزملائي الرائعين، أنتم زهرات في بستان حياتي، وجودكم يلهمني، وكلماتكم
أقدر كل لحظة جمعتنا، وكل نقاش، وكل ضحكة، وكل تحدٍ...تسندني، ومواقفكم تبقى محفورة في الذاكرة
...خضناه معاً... أنتم النور في طريق الإنجاز والنجاح

لكم جميعاً

...أهدي دعائي الخالص، ومحبتتي الصادقة، وامتناني العميق

أسأل الله أن يبارك في أعماركم، ويحقق أمنائكم، ويكتب لكم الخير حيثما كنتم، ويجعل أيامكم سعادة لا
...تنتهي

♥ ...من القلب... إلى قلوبكم التي أحب ♥ ...

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُنال الغايات، وبتوفيقه تتحقق الأمنيات. أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال مسيرتي الجامعية، وخصني بدعمه ومؤازرته حتى تكملت هذه الرحلة بهذا العمل المتواضع.

أخص بالشكر أستاذي المشرف حمزه تجانية، الذي لم يبخل عليّ بالنصح والتوجيه، فله مني كل التقدير والعرفان على ما بذله من جهد وصبر.

كما أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة القسم والإدارة، الذين كان لهم دور في تكويني العلمي والمعرفي طيلة سنوات الدراسة.

ولا أنسى أن أعبر عن امتناني العميق لعائلتي الكريمة، وخاصة والدي ووالدتي، على دعمهما اللامحدود، ودعواتهما التي كانت سندي الحقيقي في كل مرحلة. وأخيراً، شكراً لكل من شجعني، ووقف معي بكلمة طيبة أو دعاء صادق

إهداء

لى من كانت الدعوة الصادقة في جوف الليل، والسند في كل حين،
إلى أُمي الغالية، يا نبع الحنان، يا من غرست في قلبي القوة والإيمان...
أهديك نجاحي، فهو ثمرة صبرك وتعبك ودعائك.
إلى روح أبي الطاهرة،
يا من علّمتني أن الطموح لا حدود له، وأن القيم لا تموت برحيل الجسد،
رحمك الله بقدر ما أحببتك، وجعل هذا الإنجاز نورًا يصل إليك في مثواك.
إلى رفيق دربي، زوجي العزيز،
شكرًا لصبرك، لحبك، لدعمك الذي كان لي طوق نجاة في لحظات الضعف،
أنت شريكي في هذا النجاح كما في الحياة.
إلى صغيرتي ونبض قلبي، ابنتي الغالية،
أنتِ الحلم الذي تحقق، والدافع الذي منحني القدرة على الاستمرار،
لأجلك كنت وما زلت أسعى لأكون قدوة تليق بك.
إلى أحبتي جميعًا، من شاركوني لحظات التعب والفرح،
أنتم النور الذي خفف عتمة الأيام.
وإلى أهل زوجي الكرام،
شكرًا لمودتكم، لحسنكم، ولحبكم الذي احتواني كواحدة منكم،
نجاحي هذا أقدمه عرفانًا وامتنانًا

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحفظ المحاسبي على جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية، دراسة حالة مؤسسة سوناتراك خلال الفترة 2020–2022. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل البيانات الواردة في القوائم المالية عن طريق التحليل المالي لمؤشرات السيولة، التدفقات النقدية التشغيلية والتحفظ المحاسبي بواسطة EXCEL وبرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS, v26) لمعالجة اثر التحفظ المحاسبي عن طريق اختبار الانحدار الخطي البسيط لتحقيق اهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن التحفظ المحاسبي ساهم في خلق هامش أمان نقدية، ووفر مستوى أعلى من الشفافية في عرض الأداء المالي، مما مكن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل دون الحاجة إلى تمويل خارجي. كما تبين أن فعالية هذه السياسة ترتبط بشكل كبير بكفاءة إدارة السيولة، وأن الجمع بين الحذر المحاسبي والإدارة المالية الرشيدة يمثل استراتيجية فعالة لتعزيز الاستقرار المالي خصوصاً في القطاعات الاستراتيجية مثل الطاقة.

الكلمات المفتاحية: تحفظ المحاسبي، تدفقات نقدية تشغيلية، جودة السيولة، مؤسسة سوناتراك.

Abstract: This study aims to analyze the impact of accounting conservatism on the quality of liquidity and operational cash flow risks, through a case study of the Sonatrach company during the period 2020–2022.

The study adopted a descriptive-analytical approach and analyzed data extracted from the financial statements, using financial analysis of liquidity indicators, and operating cash flows. Accounting conservatism was measured using Excel and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS,v26). The impact of accounting conservatism was assessed through a simple linear regression test to achieve the study's objectives.

The results of the analysis showed that accounting conservatism contributed to the creation of cash safety margins and provided a higher level of transparency in presenting financial performance, which enabled the company to meet its short-term obligations without the need for external financing. The findings also indicated that the effectiveness of this policy is highly related to the efficiency of liquidity management, and that combining accounting prudence with sound financial management represents an effective strategy to enhance financial stability—particularly in strategic sectors such as energy.

Keywords: Accounting Conservatism, Operating Cash Flows, Liquidity Quality, Sonatrach Company

قائمة المحتويات

	الإهداء
	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال
IX	قائمة الملاحق
IX	قائمة الرموز
ب	المقدمة
الفصل الأول: الادبيات النظرية للدراسة	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: الادبيات النظرية للسيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
9	المطلب الأول: عموميات حول السيولة
14	المطلب الثاني: ماهية التدفقات النقدية التشغيلية
17	المطلب الثالث: اساسيات التحفظ المحاسبي
20	المطلب الرابع: العلاقة الارتباطية بين السيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
21	المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية للسيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
21	المطلب الأول: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة باللغة العربية
24	المطلب الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة باللغة الاجنبية
27	المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.
28	المطلب الرابع: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة وابرار الفجوة البحثية
29	خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
32	المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة
36	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
38	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
49	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

53	خلاصة الفصل
54	الخاتمة
59	المراجع
63	الملاحق
72	الفهرس

قائمة الجداول والاشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
38	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	(1-2)
38	التغير في راس المال العامل للفترة الممتدة 2020-2022	(2-2)
41	التدفق النقدي التشغيلي للفترة الممتدة 2020-2022	(3-2)
43	التحفظ المحاسبي للفترة الممتدة 2020-2022	(4-2)
44	نسبة تدوال سيولة للفترة الممتدة 2020-2022	(5-2)
45	صافي راس المال العامل للفترة الممتدة 2020-2022	(6-2)
46	التدفقات الخارجية للفترة الممتدة 2020-2022	(7-2)
46	نسبة التغطية للفترة الممتدة 2020-2022	(8-2)
48	الانحدار الخطي البسيط للفترة الممتدة 2020-2022	(9-2)

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
و	نموذج ومتغيرات الدراسة	(1-1)
33	بطاقة فنية لمؤسسة سوناطراك	(2-1)
34	رمز وشعار مؤسسة سوناطراك	(3-1)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
64	الهيكل التنظيمي للمؤسسة سوناطراك	1
65	القوائم المالية لمؤسسة سونطراك	2
70	اختبار الانحدار الخطي البسيط	3

قائمة الرموز

الرمز	الدلالة
SONATRAC	مؤسسة وطنية للنقل وتسويق المحروقات
SPSS	برنامج التحليل الإحصائي
Excel	برنامج المجدول
OCF	التدفقات النقدية التشغيلية
ACCF	التحفظ المحاسبي

المقدمة



توطئة:

تواجه المؤسسات اليوم تحديات متزايدة في الحفاظ على توازنها المالي لا سيما فيما يتعلق بمخاطر انخفاض التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية. إذ تعد هذه التدفقات بمثابة شريان الحياة لأي مؤسسة حيث أن تراجعها قد يعرض المؤسسة لصعوبات في الوفاء بالتزاماتها المالية، ما يهدد استقرارها واستمراريتها. من هنا تبرز أهمية البحث عن آليات فعالة للحد من هذه المخاطر وتعزيز قدرة المؤسسة على توليد النقدية من أنشطتها الرئيسية.

وفي هذا السياق يعتبر التحفظ المحاسبي أحد الأدوات المحاسبية الرشيدة التي تساهم في الحد من التقلبات المالية من خلال تقديم صورة مالية أكثر تحفظ وموثوقية مما يعزز من مستوى الشفافية. كما يساهم في تجنب تقديم تقييمات مالية مبالغ فيها قد تدفع المؤسسة إلى اتخاذ قرارات استثمارية أو تمويلية غير مدروسة بعناية. حيث أن التحفظ يساعد على بناء احتياطات نقدية ضمنية تستخدم كخط دفاع أمامي في مواجهة الصدمات المالية أو فترات التراجع في الإيرادات.

وإلى جانب ذلك فإن التدفقات النقدية التشغيلية تمثل المؤشر الأهم لقياس كفاءة الأنشطة الأساسية في توليد السيولة في حين تعبر جودة السيولة عن قدرة المؤسسة على إدارة مواردها المالية بكفاءة عالية لضمان الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل دون الحاجة إلى الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي.

وفي ضوء الدور الذي تلعبه هذه المتغيرات من أهمية بالغة تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة التحفظ المحاسبي في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وتحسين جودة السيولة وذلك من خلال دراسة حالة تم تطبيقها على مؤسسة سوناطراك الرائدة في القطاع الطاقوي بالجزائر خلال الفترة 2020-2022 حيث تم الاعتماد على أدوات التحليل المالي والإحصائي للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات وكذا تحديد مدى فعالية السياسات المحاسبية المحافظة في دعم الاستقرار المالي للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم صناع القرار داخل المؤسسة.

1. إشكالية الدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول إشكالية أساسية تسعى إلى الإجابة عن التساؤل التالي: "إلى أي مدى يساهم التحفظ المحاسبي في تحسين جودة السيولة باعتباره آلية فعالة للحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية؟ وتكتسب هذه الإشكالية أهمية خاصة في سياق دراسة حالة تم تطبيقها على مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020-2022، والتي تعد نموذج مهم نظرا لطبيعة أنشطتها التي تنطوي على درجة عالية من التعقيد المالي والتقلبات في الإيرادات الناتجة عن ارتباطها بأسعار الطاقة العالمية. هذا ما يجعل إدارة السيولة والتحكم في التدفقات النقدية التشغيلية أمر بالغ الأهمية لاستمرارية المؤسسة وتحقيق استقرارها المالي.

2. الأسئلة الفرعية:

ويمكن تقسيم هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مدى استقرار التدفقات النقدية التشغيلية لمؤسسة سوناطراك خلال فترة الدراسة؟
- 2- ما هو مستوى التحفظ المحاسبي المعتمد في مؤسسة سوناطراك خلال فترة الدراسة؟
- 3- هل تؤثر مؤشرات السيولة في التنبؤ بالمخاطر المالية لمؤسسة سوناطراك خلال فترة الدراسة؟
- 4- هل لتحفظ المحاسبي علاقة ارتباطية بالتدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك خلال فترة الدراسة؟

3. فرضيات الدراسة:

من أجل معالجة الإشكالية المطروحة قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1. **الفرضية الأولى:** " تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022
2. **الفرضية الثانية:** " يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية خلال الفترة الممتدة 2020-2022"
3. **الفرضية الثالثة:** " تؤثر مؤشرات السيولة (نسبة التداول، السيولة السريعة، راس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها خلال الفترة 2020-2022 "
4. **الفرضية الرابعة:** " يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020-2022."

4. مبررات اختيار الموضوع:

تتمثل المبررات التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ومحاولة معالجته دون غيره من المواضيع في:

❖ المبررات الذاتية:

والمتمثلة في:

- 1- الرغبة والفضول للاستطلاع ومعرفة دور التحفظ المحاسبي في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وتحسين جودة السيولة؛
- 2- الحماس لتطبيق موضوع الدراسة لدى المؤسسة محل الدراسة (مؤسسة سوناطراك)؛
- 3- التعمق في موضوع له علاقة مباشرة بالتخصص؛
- 4- الوعي بقيمة وأهمية الموضوع.

❖ المبررات الموضوعية:

- 1- حساسية التدفقات النقدية التشغيلية للمخاطر المالية: انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية يعتبر مؤشر على ضعف الأداء المالي ويهدد استمرارية المؤسسة، لذلك من الضروري دراسة آليات الحد منه.
 - 2- أهمية السيولة في الاستقرار المالي: جودة السيولة تعد ركيزة أساسية لضمان الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل خاصة في المؤسسات الكبرى مثل سوناطراك.
 - 3- دور التحفظ المحاسبي كوسيلة وقائية: يساهم التحفظ المحاسبي في مواجهة الغموض والمخاطر المالية المستقبلية مما يجعله أداة استراتيجية في إدارة التدفقات النقدية.
 - 4- قلة الدراسات المحلية أو العربية في هذا السياق: ما زالت الأبحاث التي تربط بين التحفظ المحاسبي والسيولة التشغيلية محدودة مما يفتح المجال لإثراء الأدبيات المحاسبية من منظور عربي وميداني.
- ### 5. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- 1- الوقوف على دور التحفظ المحاسبي في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وتحسين جودة السيولة محل الدراسة.
 - 2- الكشف عن واقع مستوى التدفقات النقدية التشغيلية ومستوى التحفظ المحاسبي من خلال جودة السيولة محل الدراسة.
 - 3- تحديد العلاقة الارتباطية بين التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية محل الدراسة.
 - 4- استخلاص بعض النتائج وتقديم مجموعة من الاقتراحات التي قد تساهم في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية باستخدام التحفظ المحاسبي وتحسين جودة السيولة.
- ### 6. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث من كونه يجمع بين متغيرين بالغة الأهمية وتندرج هذه الدراسة ضمن مجموعة من المجالات العلمية والميدانية والشخصية الخاصة بالطلبة، والتي نوردتها على النحو التالي:

➤ من الجانب النظري (العلمي):

- 1- إغناء الأدبيات المحاسبية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية باستخدام جودة السيولة.
- 2- تطوير مفاهيم إدارة المخاطر المالية من خلال ربطها بمبادئ محاسبية تقليدية كالتحفظ المحاسبي.

3- إثراء الجانب الأكاديمي والمهني يضيف لهذه الدراسة مساهمة علمية إلى الأدبيات المتعلقة بالتحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية وجودة السيولة.

4- يعد اجراء هذه الدراسة مكسب علمي حيث سوف يكتسب الباحثون قدرات ومؤهلات وكذا خبرة علمية هادفة تساعده على ملاحظة بيئة العمل بشكل قوي وتمكنه من تحديد الظواهر وتقديم الحلول والاقتراحات والتوصيات المناسبة.

➤ من الجانب التطبيقي الميداني:

1- تساهم هذه الدراسة في التعرف على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية والتحفظ المحاسبي وجودة السيولة خلال الفترة الممتدة 2020-2022؛

2- تزويد صناع القرار بمؤسسة سوناطراك بمعطيات علمية تساعدهم على مراجعة الخطط الحالية، ووضع سياسات استراتيجية فعالة تهدف إلى تحسين او الحد من مخاطر انخفاض التدفات النقدية التشغيلية بما يعزز من تبني التحفظ المحاسبي لدى المؤسسة كأداة رقابية واستباقية لضمان استقرار السيولة وتقليل التدبذب في الأداء المالي وتحقيق توازن مالي مستدام في ظل التحديات السوقية المتغير؛

3- تمكين مؤسسة سوناطراك من وضع سياسات مالية وقائية لمواجهة انخفاض التدفقات النقدية .

4- توفير إطار تحليلي لصناع القرار لتحسين إدارة السيولة وتقليل الاعتماد على التمويل الخارجي في الأزمات؛

5- تحقيق إضافات ومساهمات معتبرة في المكتبات وتزويدها بالمعارف العلمية والعملية من خلال النتائج المتوصل.

7. حدود الدراسة:

● **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على موضوع كيفية الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية باستخدام التحفظ المحاسبي من خلال مقاييس جودة السيولة؛

● **الحدود المكانية:** تمت الدراسة الميدانية بمؤسسة سوناطراك؛

● **المجال الزمني لتطبيق الدراسة:** أجريت الدراسة في المجال الزمني بالفترة من 2020 إلى 2022؛

8. المنهج المستخدم في الدراسة:

بهدف معالجة موضوع الدراسة، إستخدمنا المنهج الوصفي، بالنسبة للجزء النظري نظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع وللإحاطة بأهم جوانبه، وذلك من خلال إستخلاصه من أهم الدراسات والكتب والمقالات العلمية والمداخلات التي طرحت في الملتقيات العلمية، أما بالنسبة للجزء التطبيقي إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات الواردة في القوائم المالية (الميزانية، وقائمة تدفقات الخزينة) عن طريق التحليل المالي لمؤشرات السيولة (نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي رأس المال العامل، ونسبة التغطية النقدية)، تدفقات النقدية التشغيلية



التحفظ المحاسبي بواسطة EXCEL وبرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS, V26) لمعالجة اثر التحفظ المحاسبي عن طريق اختبار الانحدار الخطي البسيط لتحقيق اهداف الدراسة .

9. صعوبات الدراسة:

ما من شك أن أي دراسة علمية تعترض طريقها صعوبات وهي تختلف من باحث لآخر، لذا فإن من أهم الصعوبات التي واجهتنا عند قيامنا بإعداد هذه الدراسة هي:

أ. ضيق الوقت المستغرق أثناء الدراسة؛

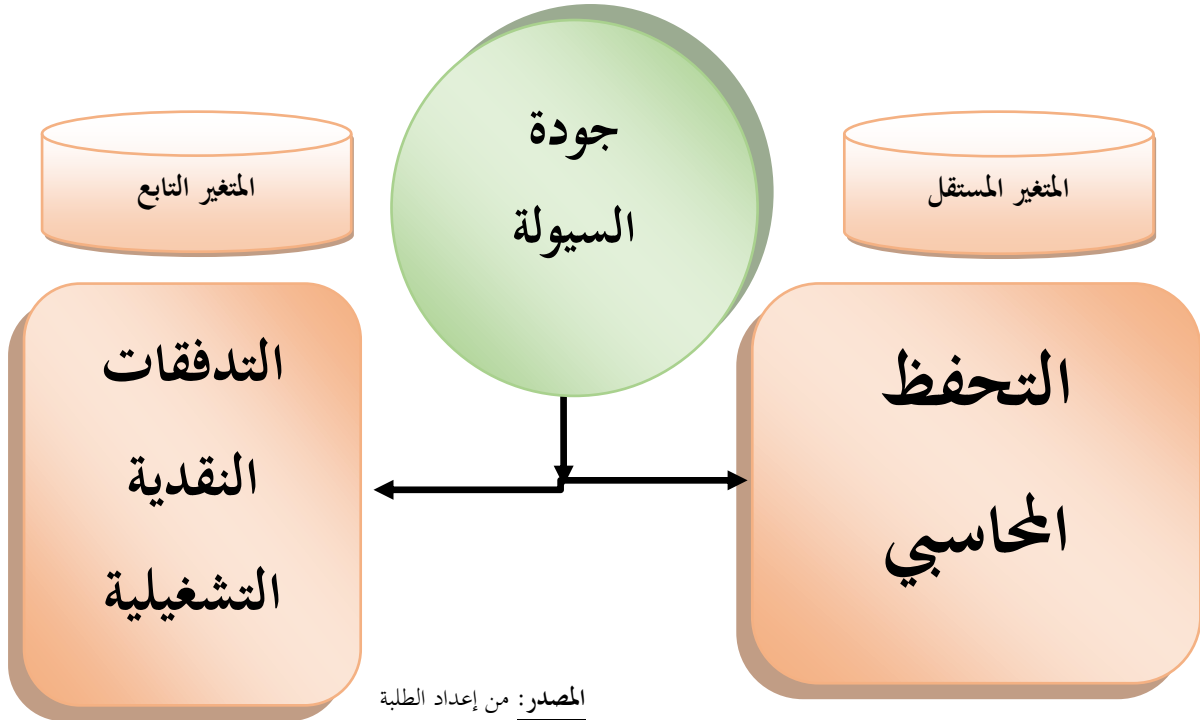
ب. نقص المراجع التي تلم بالمتغيرين معا في السنوات الجديدة؛

10. هيكل الدراسة:

من أجل معالجة إشكالية الدراسة واختبار قبول الفرضيات المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين حيث تناول الفصل الأول الجانب النظري للدراسة ويتضمن مبحثين هي المبحث الأول والثاني يحتوي على الأدبيات النظرية والتحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية أما الفصل الثاني يتعلق بالدراسة الميدانية ويشمل على مبحثين اساسين هو الآخر حيث تناولنا في المبحث الأول الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية. والمبحث الثاني تناولنا فيه تحليل نتائج الدراسة الميدانية مع مناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

12. نموذج الدراسة: يمكن توضيح النموذج من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1-1): نموذج الدراسة ومتغيرات الدراسة



الفصل الأول

الأدبيات النظرية للدراسة



تمهيد:

يعتبر التحفظ المحاسبي من الأمور الأساسية في المؤسسة الاقتصادية والتي أصبحت تشهد في وقتنا الحالي اهتماما كبيرا من قبل مستخدمي القوائم المالية، وبالخصوص الإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية حيث أصبحت من القوائم الضرورية التي ينبغي على جميع المؤسسات إعدادها وذلك لما تحتويه من معلومات مفيدة تخدم مستخدميها وتساعدهم في اتخاذ قراراتهم اتجاه وضعية خزينة المؤسسة، كما أن التحفظ المحاسبي عن معلومات تدفقات النقدية التشغيلية بصدق ووضوح يعتبر آلية من الآليات ذات الأهمية التي يتم الاعتماد عليها للحد من انخفاض مخاطرها. والتي من خلالها يتم تقييم جودة السيولة المؤسسة والتي تعتبر أساس نجاح الأعمال واستقرارها.

ومن هذا المنطلق، فإن استعراض الأدبيات النظرية والتطبيقية ذات الصلة يوفر إطار مفاهيمي مهم لفهم الكيفية التي يمكن من خلالها لممارسات إدارة سيولة والتدفقات النقدية التشغيلية والتحفظ المحاسبي في دعم الأداء المالي وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة لذا سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف أكثر على مفهوم السيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي وأهم الدراسات التي تناولت هذه المصطلحات، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى بحثين أساسيين:

➤ **المبحث الأول:** الأدبيات النظرية حول سيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي.

➤ **المبحث الثاني:** الادبيات التطبيقية حول سيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول السيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي

المطلب الأول: عموميات حول السيولة

تعتبر السيولة المالية من العناصر الرئيسية والحيوية في عالم الأعمال، فهي تعكس القدرة على تلبية الالتزامات المالية القصيرة الأجل بشكل فوري. كما تلعب السيولة المالية دورا هام في تحقيق الاستقرار المالي للمؤسسات ومواصلة تشغيل أعمالها بشكل طبيعي.

الفرع الأول: ماهية السيولة

أولا: مفهوم السيولة

لقد تعددت واختلفت تعاريف سيولة نذكر منها ما يلي:

✓ **سيولة:** هي ما تحتفظ به المؤسسة المالية من الأموال النقدية أو ما يتوافر لها من موجودات سريعة التحول الى نقدية وبدون خسائر في قيمتها، اذ أن الغرض منها هو الوفاء بالالتزامات المستحقة أو المترتبة عن هذه المؤسسة وبدون تأخير¹

✓ **سيولة:** هي مدى توافر أصول سريعة التحويل الى نقدية خسارة قيمتها لمقابلة ديون مستحقة في مواعيدها دون تأخير²

✓ **السيولة:** وهي القدرة على توفير نقد بكلفة معقولة والقدرة على مواجهة الالتزامات بتاريخ استحقاقها وقدرة على تحويل بعض الأصول الى نقدية دون خسائر تذكر³

نستنتج مما سبق السيولة هي قدرة المؤسسة على توفير النقد الكافي لتسوية التزاماتها المالية في الوقت المناسب وذلك من خلال امتلاك أصول قابلة للتحويل إلى نقد بسرعة وبدون خسائر تذكر في قيمتها، وبتكلفة مناسبة كما تعد السيولة من المؤشرات الأساسية لاستقرار المؤسسة المالية وكفاءتها التشغيلية في مواجهة الأزمات الطارئة والاحتياجات الفجائية للتمويل.

ثانيا: أهمية السيولة

تعد السيولة من أبرز المؤشرات المالية التي تعكس قدرة المؤسسة على الاستمرار في نشاطها دون تعثر مالي فامتلاك مستوى كاف من السيولة يمكن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في الوقت المحدد، ويعزز من ثقة المتعاملين والمستثمرين فيها وتكمن أهمية السيولة فيما يلي⁴:

1- الظهور في السوق المالي الحساس تجاه المخاطر بمظهر المأمون القادر على الوفاء بالتزاماته.

¹ حسن فلاح الحسيني، مؤيد عبد الرحمان الدوري: إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط 2، دار وائل لمنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 93.

² مراسيلي نزيهة، بعبدي أحلام: إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية 2006-2015، مجلة المعارف، مجلد 14، عدد 1، جوان 2019، ص 344.

³ فيصل محمود الشواورة، مبادئ الادارة المالية، ط 1، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 49.

⁴ Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk.** *Journal of Management and Organizations Strategy*, 5(1), 93–10 p96

- 2- تعزيز ثقة كل من المودعين والمقترضين، والتأكيد على إمكانية الاستجابة لمتطلباتهم كلما ظهرت.
- 3- يعد مؤشرا إيجابيا للسوق المالية والمحللين والمودعين والإدارة.
- 4- تأكيد القدرة على الوفاء بالالتزامات والتعهدات.
- 5- تجنب البيع الجبري لبعض الأصول وما قد تجلبه من سلبيات.
- 6- تجنب دفع كلفة أعلى للأموال.
- 7- تجنب اللجوء إلى الاقتراض من البنك المركزي.

ثالثا: ابعاد السيولة

تعد السيولة من أهم المؤشرات المالية التي تعكس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المالية قصيرة الأجل وضمان استمرارية نشاطها دون التعرض لمخاطر التعثر أو الإفلاس فسيولة لا تقاس فقط بمقدار النقد المتاح بل تتجلى من خلال عدة أبعاد متكاملة تعكس فعالية المؤسسة في إدارة مواردها المالية هذه الأبعاد تعتبر عناصر حيوية لفهم واقع السيولة داخل المؤسسة وهي كالآتي: ¹

- 1- **القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية:** هي قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المالية قصيرة الأجل عند استحقاقها، باستخدام أصولها السائلة دون الحاجة إلى تمويل خارجي.
- 2- **سهولة تحويل الأصول إلى نقد:** تشير إلى مدى سهولة تحويل الأصول إلى نقد بسرعة ودون خسارة كبيرة في القيمة، مما يتيح للمؤسسة تلبية احتياجاتها النقدية الفورية.
- 3- **تكلفة تحويل الأصول إلى سيولة:** تمثل التكاليف المرتبطة بتحويل الأصول إلى نقد، والتي قد تشمل خسائر في القيمة أو تكاليف معاملات، وتؤثر على مدى فعالية إدارة السيولة في المؤسسة.
- 4- **التوازن بين السيولة والربحية:** هو السعي لتحقيق توازن بين الاحتفاظ بمستوى كاف من السيولة لتلبية الالتزامات المالية، وتحقيق الربحية من خلال استثمار الأصول بطريقة فعالة

رابعا: مصادر السيولة

- يمكن لكل مؤسسة الحصول على سيولة من عدة مصادر للسيولة نذكر منها: ²
- بيع السمعة والخدمات الموجودة لدى المؤسسة نقدا.
 - تحويل الموجودات المتداولة إلى نقد خلال الدورة التجارية.
 - بيع بعض الموجودات الأخرى نقدا.
 - استعمال المصادر الخارجية لمنقذ كالاقتراض.
 - زيادة رأس المال أو الأرباح المحتفظ بها دون توزيع.

¹ سمحان، عبد الحكيم درويش علي: الموازنة ما بين السيولة والربحية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية في قطاعي الصناعة والخدمات، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2006، ص 45.

² مفلح محمد عقل: مقدمة في الإدارة المالية، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 54.

الفرع الثاني: مخاطر السيولة

أولاً: مفهوم مخاطر سيولة

تعد مخاطر السيولة من أهم المخاطر المالية التي تتعرض لها المؤسسات المالية حيث تعددت مفاهيمها

نذكر منها:

✓ **مخاطر السيولة:** هي عدم قدرة المؤسسة على مواجهة الالتزامات المالية المترتبة عليها عند استحقاقها أو سددها بتكلفة أعلى وكذلك عدم قدرة المؤسسة على تمويل الزيادة جانب الموجودات دون الاضطرار إلى تسييل الموجودات بأسعار غير عادلة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات تكلفة عالية¹.

✓ **مخاطر السيولة:** هي عبارة عن مخاطر تتعرض لها المؤسسات لما تكون آجال الاستحقاق لمواردها أقصر من آجال الاستحقاق لاستخداماتها (القروض)، وبذلك تصبح غير قادرة على مواجهة طلبات الدفع المقدمة من طرف زبائنها (المودعين) وغير قادرة على الاقتراض من السوق، وهذا لضعف ثقة المقرضين فيها على أن تدفع لهم تعويضات في المستقبل²

مما سبق نستنتج هي عدم قدرة المؤسسة على تلبية التزاماتها المالية عند الاستحقاق إما بسبب نقص السيولة أو بسبب ارتفاع تكلفة الحصول عليها أو لعدم القدرة على تسييل الأصول بسرعة وبسعر عادل. كما تظهر المخاطر عندما تكون آجال استحقاق الالتزامات أقصر من آجال استحقاق الأصول مما يعرض المؤسسة لمشاكل في السداد والتمويل، خصوصاً إذا فقدت ثقة الممولين والمستثمرين.

ثانياً: أسباب مخاطر السيولة

تنجم مشاكل السيولة في المؤسسات المالية نتيجة لخطأ في إدارة الموارد المتداولة بشكل رئيسي أو نتيجة لخطأ في تركيبة الجانب الأيسر للميزانية العمومية مما يؤدي إلى عدم توازن طبيعة المصادر والاستخدامات وهناك عدة أسباب تؤدي لحدوث مخاطر السيولة أهمها:³

- 1- عدم التوازن بين نمو الالتزامات المؤسسة وأعباء خدماتها.
- 2- ضعف تخطيط السيولة يؤدي إلى عدم التناسق بين الأصول والالتزامات من حيث آجال الاستحقاق.
- 3- سوء توزيع الأصول على الاستعمالات ذات درجات متفاوتة يؤدي لصعوبة التحويل لأرصدة غير مقيدة.
- 4- التحول المفاجئ لبعض الالتزامات العرضية إلى التزامات فعلية.
- 5- الأزمات الحادة التي تنشأ في أسواق المال.

¹ نضال رؤوف أحمد، دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدقيق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، معهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العدد 36، 2013، ص306.

² خميسي فايد، امينة بن خزناني: قياس وتحليل مخاطر السيولة في البنوك التجارية - حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC للفترة الممتدة (2008 - 2012)، مجلة الابتكار والتسويق، العدد 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بروج بوعزيز، 2016، ص79

³ Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk.** *Journal of Management and Organizations Strategy*, 5(1), 93–10 P98

ثالثاً: مؤشرات قياس مخاطر السيولة:

مؤشرات مخاطر سيولة وتتمثل فيما يلي:

● **نسبة التداول (Current Ratio):** تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة.

النسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة

تشير إلى السيولة العامة، وكلما زادت عن 1، كانت السيولة أفضل.¹

● **نسبة السيولة السريعة (Quick Ratio):** تستبعد المخزون لأنها قد لا تكون سهلة التسيير بسرعة.

النسبة سيولة السريعة = الأصول المتداولة - المخزون / الخصوم المتداولة²

● **نسبة النقدية (Cash Ratio):** تقيس السيولة الفورية، أي قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها باستخدام النقد فقط.

نسبة تغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمارية والتمويلية³

● **نسبة صافي راس المال العامل (Net Working Capital):** لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

نسبة صافي راس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة⁴

الفرع الثالث: إدارة مخاطر السيولة

أولاً: مفهوم إدارة مخاطر سيولة

✓ تعرف بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها مواجهة المخاطر وتحديدتها وقياسها ومراقبتها والرقابة عليها، وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها بالإضافة إلى تغيير شكل العلاقة بين العائد والخطر المرتبطين بالاستثمار في المؤسسة وتسعى إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي: الوقاية من الخسائر، تعظيم درجة الاستقرار في الأرباح، تدنية تكلفة إدارة الخسائر المالية المحتمل⁵

✓ يقصد بإدارة السيولة، الاستثمار الأمثل للأموال المتاحة بما يحقق أقصى عائد والمقدرة على الوفاء

¹ الشمري خالد: تحليل القوائم المالية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص88.

² الشمري خالد، مرجع سبق ذكره، ص89.

³ جليل كاظم مدلول العارضي: إدارة مالية متقدمة. مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط1، دار الصفاء. عمان، 2014 ص132.

⁴ عبد الكريم احمد قنذور: مرجع سبق ذكره، ص144

⁵ كلاش مريم، بملول نور الدين: دور ادارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 11، عدد3،

2021، ص 440

بالالتزامات للدائنين عند الحد الأدنى للتكاليف¹

مما سبق نستنتج إدارة مخاطر السيولة تسعى لتحقيق التوازن بين الربحية والأمان المالي، من خلال التخطيط والتحكم الفعال في الموارد المالية حيث تركز إدارة المخاطر سيولة على التعرف على المخاطر وتحليلها والتحكم فيها بهدف الوقاية من الخسائر وتحقيق استقرار الأرباح بهدف الاستخدام الأمثل للأموال المتاحة لضمان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها بأقل تكلفة ممكنة. والتي تساهم في تعزيز الاستقرار المالي وتقليل تقلبات الأداء، مما ينعكس إيجابيا على استمرارية المؤسسة وقدرتها التنافسية.

ثانيا: اهداف إدارة مخاطر السيولة

تم الاشارة سابقا من أن الهدف الرئيسي لإدارة السيولة في مؤسسات الأعمال هو تقليل مخاطر العسر المالي والناجحة عن انخفاض السيولة حيث تتمثل الأهداف فيما يلي²

1- مواجهة الاحتياطات النقدية: ويتم ذلك من خلال:

أ - إعداد التنبؤات لمتدفقات الداخلة والخارجة.

ب - توفير التمويل للاحتياجات المتوقعة والغير متوقعة.

2- تقليل الاحتياجات النقدية: ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ - تقليل تسرب النقد من مؤسسات الأعمال.

ب - الإسراع في تحصيل ديون الشركة.

ج - التأخير في دفع المستحقات من مؤسسة الأعمال الى أقصى حد ممكن ومسموح بو من قبل الدائنين اضرار بسمعة الشركة الائتمانية.

3- تقليل كلفة النقد ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ - تقليل الحاجة الى النقد.

ب - الاقراض بأقل الشروط الممكنة.

ج - البحث عن أفضل الفرص لاستثمار الفوائض النقدية.

4- تفادي الخسائر التي قد تنجم عن الدخول أو الالتزامات بالعملة الأجنبية التي قد تنتج عن التغيير

في أسعار الصرف

ثالثا: سياسات وإجراءات ادارة مخاطر السيولة

تستعمل المؤسسات وسائل متعددة في ادارة سيولتها النقدية سواء من جانب تغطية العجز أو في جانب استثمار الفائض النقدي ومن تلك الوسائل ما يلي¹:

¹ يوسف عبد الله الشبيبي: أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، مجلد 10 عدد 2، 2013، ص 1-61

² حمزة محمود الزبيدي، أساسيات الادارة المالية، مؤسسة الوراق لمنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 210-211

- التفهم الكامل لتأثري مخاطر الأخرى مثل: مخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل على استراتيجية السيولة الكلية؛
- إدارة موجودات والتزامات المؤسسة والترتيبات التعاقدية خارج الميزانية بهدف المحافظة على سيولة كافية؛
- اعلان السياسات والإجراءات الخاصة (الاستراتيجيات) إدارة السيولة المؤسسة بالكامل بعد اعتمادها من قبل مجلس الإدارة؛
- تحليل احتياجات التمويل الصافي في إطار تصورات بديلة وخطة طوارئ؛
- تنوع مصادر التمويل؛
- السيطرة المركزية على السيولة وإيجاد التوازن بين سيولة الفروع لتأمين احتياجات كل فرع لمواجهة التزاماته الضرورية؛
- توفير نظام حاسب آلي فعال في تقديم سائر المعلومات المطلوبة والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في تزويد إدارة المؤسسة بالبيانات الدقيقة والحديثة؛ وذلك حيث يتسنى قياس وإدارة التدفقات النقدية ومتطلبات السيولة؛
- التعامل بالأوراق المالية القابلة للتسيير وذات المخاطر المتدنية كسواء السندات في حالة وجود فائض أو إصدارها عند الحاجة للسيولة؛

المطلب الثاني: ماهية التدفقات النقدية التشغيلية

تعتبر قائمة التدفقات النقدية عن معدل النبض للمؤسسة؛ فهي تظهر لنا نتائج عمليات التشغيل، ومصادر السيولة، وأوجه إنفاقها، مما يساعد المستثمرين على تحديد ما إذا كانت المؤسسة تقف على أرضية مالية قوية تجعلها في مكانة مرموقة واستخدام الأمثل لاستثمار أموالهم.

الفرع الأول: مفهوم التدفقات النقدية التشغيلية وأنواعها

أولاً: مفهوم التدفقات النقدية التشغيلية

لقد تعددت تعاريف تدفقات النقدية التشغيلية

- ✓ التدفقات النقدية التشغيلية هي استخدام النقدية المرتبطة بالأنشطة التشغيلية خلال الفترة المالية مثل المشتريات النقدية المبيعات النقدية، تحصيلات المدينين، تسديدات الموردين، والمصروفات التشغيلية مثل مصاريف الايجار والرواتب والمصاريف الادارية والعمومية ومصاريف البيع والتوزيع في حين لا يدخل ضمن هذه المصاريف أقساط الامتلاك أو إطفاء) سداد (الأصول غير الملموسة لكل مصروفات غير نقدية²
- ✓ يقصد بأنشطة التشغيل هي تلك الأنشطة الرئيسية المنتجة للإيراد بالمؤسسة، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تمثل أنشطة استثمار أو تمويل.

¹ عبد المطلب عبد الحميد؛ اقتصاديات النقود والبنوك (الأساسيات والمستحدثات)، ط1، دار الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية؛ 2007، ص 241-240

² فريد سليم حداد: الادارة المالية. ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع أردن، 2009 ص41

✓ هي التدفقات النقدية الناتجة من العمليات الرئيسية للمؤسسة من بيع وشراء السلع وكافة العمليات العادية التي تمثل الدورة التشغيلية للمشروع¹

ثانياً: أنواع التدفقات النقدية التشغيلية

يمكن تقسيم التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية وفقاً للتدفقات النقدية الداخلية والخارجية:²

● التدفقات النقدية الخارجة

– مشتريات البضاعة

– الرواتب والأجور

– الفوائد المدفوعة

– اوراق الأوراق التجارية

– المساهمات أو التبرعات

● التدفقات النقدية الداخلة

– مبيعات السلع والخدمات

– الفوائد المستلمة

– حصص الأرباح المستلمة

– بيع وتظهير الأوراق التجارية مقابل النقدية

– تصنيفات قضايا التأمين

هناك بعض التدفقات النقدية المرتبطة بالأنشطة الاستثمارية أو التمويلية والتي يتاح إدراجها ضمن الأنشطة التشغيلية مثل المتحصلات من عوائد الاستثمارات سواء في شكل فوائد سندات أم توزيع أرباح أسهم أرباح ممتازة وكذلك مدفوعات الفوائد التي تسدد للمقرضين.

الفرع الثاني: أهمية وتحليل وتفسير التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

اولاً: أهمية التدفقات النقدية التشغيلية

تستخدم بيانات التدفقات النقدية التشغيلية بالاقتران مع باقي البيانات المالية، فإنها تزود المستخدمين بمعلومات تمكنهم من تقييم التغيرات في أصول المشروع وهيكلها المالي بما في ذلك سيولة البنك وقدرتها على الوفاء بالدين³

¹ بن خليفة حمزة: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص محاسبة ومالية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2012/2011، ص19

² سمير موسى زيتون: العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية أطروحة دكتوراه لكلية الأعمال جامعة عمان العربية، قسم المحاسبة تخصص فلسفة المحاسبة، 2013، ص 44

³ علي العبيسي وآخرون: أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة لدى بنك البركة الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 22، عدد1، 2022، ص1052

- تعبر التدفقات النقدية التشغيلية عن صحة الوضع المالي للمؤسسة. فالزيادة في النقدية، تعني الحفاظ على الطاقة التشغيلية وإمكانية التوسع في أعمال المؤسسة.
- تعكس جميع العمليات التي تؤثر على بنود حسابات النتائج، وبعض بنود الميزانية مثل حسابات رأس المال العامل كالمدينين والدائنين والمخزون... الخ.
- تساعد في عملية إجراء المقارنات بين تقارير الأداء التشغيلي لمختلف تلك المؤسسات وذلك بسبب عدم تأثير المعالجات المحاسبية المختلفة.
- التدفقات النقدية التشغيلية لها أهمية خاصة حيث أنها مفيدة جدا للغاية في تقييم مدى اليسر المالي والسيولة المالية المتأتية من الأنشطة التشغيلية في المؤسسة ومعرفة مدى مرونتها.

ثانيا: تحليل وتفسير التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

يفيد قياس التدفقات النقدية من التشغيل في التعرف على مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية ذاتية وإمكانية إعادة تدويرها في النشاط أو استخدامها في التوسيع في الأصول الرأسمالية وتساعد بيانات التدفق النقدي من النشاط التشغيلي في تقييم السياسات المالية المشتركة وبيان قدرتها على سداد القروض والمحافظة على القدرة التشغيلية للمؤسسة وكذا بيان حجم النقدية المتولد نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها الأساسي وسداد التوزيعات على الأسهم، وللوصول الصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، فإن من الضروري التقرير عن الإيرادات والمصروفات على الأساس النقدي ويتم ذلك عن طريق استبعاد آثار الصفقات التي تتضمنها قائمة الدخل التي لا ينتج عنها زيادة أو تخفيض في النقدية كما يعتبر الإفصاح المشغل للتدفقات النقدية الذي يمثل زيادة في طاقة التشغيل والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على طاقة التشغيل مفيدا في تمكن مستخدمي القوائم المالية من تحديد ما إذا كانت المؤسسة تستثمر في مجال صيانة طاقتها التشغيلية أم لا، وترجع أهمية التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية لأنها توضح قدرة المؤسسة على توليد النقدية لحملة أسهمها أو إمكانات الاستثمار المستقبلي، وكلما كان صافي التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية موجبا دل ذلك على جودة سيولة المؤسسة وربحيتها¹.

الفرع الثالث: مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية:

تعد التدفقات النقدية التشغيلية من أبرز المؤشرات التي تعكس الكفاءة التشغيلية والقدرة الذاتية للمؤسسة على توليد السيولة من نشاطها الرئيسي، دون الاعتماد على مصادر تمويل خارجية أو تصفية أصول. وظهرت أهمية هذا النوع من التدفقات خصوصا في الأزمات الاقتصادية، حيث قد تحقق بعض الشركات أرباحا محاسبية لكنها تعاني

¹ بن خليفة حمزة: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2012، ص19

من ضعف في التدفقات النقدية التشغيلية مما يؤدي إلى صعوبات مالية وبالتالي تعتمد المؤسسات المالية والمحللون على مقاييس متعددة لتحليل هذه التدفقات النقدية¹:

● **نسب النقدية بشكل عام:** ونجد نسبة النقدية إلى المبيعات، نسبة النقدية إلى الأصول المتداولة، ونسبة النقدية إلى الخصوم المتداولة

● **نسب تقييم جودة أو نوعية أرباح المؤسسة:** ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية لتقييم جودة أرباح الشركة فنجد ما نسبة النشاط التشغيلي، نسبة النقدية التشغيلي، نسبة التدفقات النقدية من المبيعات إلى المبيعات، نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة، نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسهم العادي، صافي نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية، ونسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي.

حيث ان النسبة النقدية التشغيلية أكثر شيوع في تقييم جودة الأرباح المؤسسة ويمكن حسابها كالآتي:

$$\text{OCF} = \text{صافي الربح} + \text{الاهتلاكات} \pm \text{التغير في رأس المال العامل}$$

● **نسب تقييم السيولة:** تعرف السيولة بأنها قدرة المؤسسة على تحويل أصولها إلى نقدية حتى تتمكن من سداد التزاماتها المتداولة عند استحقاقها ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية لتقييم سيولة الشركة نجد النسب التالية: نسبة تغطية النقدية، نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون، نسبة التوزيعات النقدية، نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المطلوبات المتداولة، نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي والديون طويلة الأجل، وأوراق الدفع قصيرة الأجل، نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل، نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية، نسبة أثر الاستهلاك والإطفاء، نسبة إعادة الاستثمار.

المطلب الثالث: اساسيات التحفظ المحاسبي

الفرع الأول: ماهية التحفظ المحاسبي (تعريف، أهمية، اهداف).

يعد التحفظ المحاسبي أحد المبادئ الأساسية في المحاسبة، ويشير إلى ميل المحاسب لتسجيل الخسائر أو الالتزامات المحتملة بمجرد التنبؤ بحدوثها، بينما يتم الاعتراف بالأرباح أو الإيرادات فقط عند تحققها فعلياً وبشكل مؤكد.

أولاً: تعريف التحفظ المحاسبي

تعددت تعاريف التحفظ المحاسبي واختلفت باختلاف آراء المفكرين والباحثين في الأدبيات المحاسبية، وسنتطرق الى بعض هذه التعاريف وأهمها:

¹ بجانة حمزة، العبيسي علي: دور مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في تقييم الأداء المالي: دراسة حالة شركة بيوفارم للأدوية في الجزائر للفترة 2015-2018، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 11، عدد 1، 2021، ص 311-312

✓ هو عملية الأخذ بالحسبان الاعتراف عند إعداد التقارير المالية بالخسائر المتوقعة وعدم الإعلان عن الأرباح المتوقعة¹

✓ هو تقييم أصول والتزامات المؤسسة بهدف إعداد الميزانية، وكان أمام المحاسب بديلين محاسبين لقياس قيمة أصل محدد، يجب على المحاسب اختيار البديل الذي يعطي قيمة أقل للأصل بالمقابل إذا واجه المحاسب بديلين محاسبين لقياس قيمة التزام محدد فإنه يأخذ بالبديل الذي يعطي القيمة الأعلى، وبالتالي لا يسجل المحاسب أي إيرادات وأرباح متوقعة، ويسجل جميع المصاريف والخسائر المحتملة²

ثانيا: أنواع التحفظ المحاسبي

قد اختلفت الآراء وتعددت وجهات النظر بخصوص أنواع التحفظ المحاسبي وتقسيماته، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك نجدها قد أمت بالمعنى والمضمون نفسه، فوفقا للدراسات السابقة تم استخدام مصطلحات مختلفة للإشارة لأنواع التحفظ إلا أن أكثرها شهرة وشيوعا هي: التحفظ المشروط والتحفظ غير المشروط³

أ. **التحفظ المشروط:** ويعني أن يكون التحفظ معتمدا على وقوع الأحداث، بمعنى أن يتم استبعاد وتخفيض القيم الدفترية في ظل وقوع أحداث غير ملائمة بدرجة كافية.

ب. **التحفظ غير المشروط:** ويعني أن التحفظ يكون مستقلا عن وقوع الأحداث، بمعنى أنه ينتج عن الإجراءات المحاسبية المستخدمة لقياس وتسجيل الأصول بقيم دفترية تقل عن القيم السوقية لها على مدار عمرها الإنتاجي بشكل يؤدي إلى نشأة شهرة غير مسجلة.

الفرع الثاني: أهمية ومقاييس التحفظ المحاسبي.

أولا: أهمية التحفظ المحاسبي

يُحظى استخدام التحفظ المحاسبي بأهمية كبيرة في جوانب ومستويات مختلفة يمكن إيضاحها كما يلي:⁴

- يساعد التحفظ المحاسبي المؤسسة في تحديد السياسات المحاسبية وتقدير المرونة في عملية اختيار هذه السياسات المحاسبية،
- يساعد التحفظ المحاسبي في تقييم الإستراتيجية المحاسبية من خلال التأكد من ملفات السياسات المحاسبية التي تتابعها المؤسسة تتماشى مع ما هو سائد في النشاط ،

¹ إيمان محمد عبيد: أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد وعلوم الادارية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2017، ص 6

² مزمل عوض طه احمد: التحفظ المحاسبي وأثره على مؤشرات تقييم الاداء المالي للمصارف السعودية"، المجلة العربية للنشر العلمي، اصدار 4، عدد36، 2021، ص8

³ ممدوح الرشيدى: تقييم التحفظ المحاسبي من منظور المستخدم - دراسة نظرية وميدانية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مجلد 25، عدد2، مصر، 2011، ص24.

⁴ تيريات امين: قياس مستوى التحفظ المحاسبي والعوامل المحددة لو في القوائم المالية لمشركات الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة 20 اوت 1955سكيكدة، 2022/2023، ص27

- يمثل التحفظ المحاسبي جوهر الشفافية في التقارير المالية لأنه استخدم سياسات التحفظ المحاسبي في إعداد القوائم المالية يساهم في زيادة مصداقيتها، كما يؤثر بشكل إيجابي على مؤشرات الأداء المالي المتمثلة في العائد على الأصول وربحية السيولة الواحد والقيمة الإسمية لمسيه فكلما زادت درجة التحفظ المحاسبي زادت هذه المؤشرات؛
- يستخدم التحفظ المحاسبي كآلية لتحقيق التوازن بين مصالح المديرية والمساهمين والحد من الامتثال الضريبي.

ثانيا: مقياس التحفظ المحاسبي

- تعدد المقاييس لقياس التحفظ المحاسبي في التقارير المالية ومن الملاحظ أن أهم المقاييس المعتمدة هي¹:
- أ. **مقياس باسو 1997**: يعرف بمقياس العلاقة بين أرباح وعوائد الأسهم. كما يفترض النموذج ان التحفظ المحاسبي يتطلب درجة تحقق أكثر للمكاسب مقارنة بالخسائر، يتم قياس سرعة التحفظ المحاسبي من خلال ملاحظة سرعة الاستجابة لهذه المكاسب والخسائر، إذ تنعكس الأخبار السيئة في الأرباح بشكل أسرع من الأخبار الجيدة وقد تنبأ باسو ان الأسهم السالبة سوف تنعكس بشكل كامل على أرباح الفترة نفسها بينما عوائد الأسهم الموجبة ستعكس بشكل غير كامل في الفترة نفسها،
- ب. **مقياس المستحقات غير التشغيلية 2000**: وفقا لهذا المقياس فإن عملية تأخير الاعتراف بالأرباح وتسريع الاعتراف بالخسائر، وتكرار هذه العملية فترة بعد أخرى ينتج عنها مستحقات غير تشغيلية سالبة تعتبر مؤشر لقياس التحفظ المحاسبي،
- ج. **مقياس C - SCORE**: كما تم تطوير هذا المقياس حيث تم التوصل لقياس التحفظ المحاسبي عن طريق قسمة الاحتياطات المقدرة على صافي الأصول التشغيلية للمؤسسة والتي تمثل الفرق بين الأصول التشغيلية والخصوم التشغيلية،
- ح. **مقياس الاستحقاق الغير متمائل الى التدفقات النقدية التشغيلية**: هو مؤشر مالي يستخدم لتحليل مدى توافق الاستحقاقات المحاسبية مع التدفقات النقدية الفعلية. وحسب هذا المدخل الذي يستند الى المستحقات يحسب التحفظ المحاسبي كما يلي²:
- تحفظ المحاسبي = نتيجة الصافية - صافي تدفقات النقدية التشغيلية / نتيجة الصافية
- تكون المؤسسة عالية التحفظ إذا كان سالب وبعبارة أخرى تكون أكثر تحفظ بسبب انخفاض نسبة الأرباح خارج التدفقات النقدية.

¹ عصام بوزيد، حنان بن لعمودي: قياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال دراسة قياسية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية للفترة 2012-2019، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، مجلد 9، عدد 1، 2023، ص 346

² حمزة بحانية: فعالية إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال ممارسة التحفظ المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة حمى لخضر الوادي، 2022، ص 63

- تكون المؤسسة اقل تحفظ إذا كان موجب وبعبارة أخرى تكون اقل تحفظ بسبب وجود عالي في نسبة الأرباح خارج التدفقات النقدية.

الفرع الثالث: دوافع ومبررات التحفظ المحاسبي

هناك أربعة دوافع ومبررات للتحفظ المحاسبي تتمثل فيما يلي¹:

1- مبررات تعاقدية: حيث يعد التحفظ المحاسبي وسيلة للتقليل النفعي للإدارة عند التقرير عن الأرقام المحاسبية المستخدمة في العمليات التعاقدية بين أطراف مختلفة ذات مصالح متعارضة.

4- مبررات قضائية: حيث أن المبالغة في تقييم صافي الأصول والإيرادات تزيد من تكاليفها التقاضي مقارنة بتقييم بأقل مما يجب، ومن ثم يكون لدى الإدارة دافع نحو التقرير عن قيم منخفضة لصافي الأصول والإيرادات.

3- مبررات ضريبية: حيث يؤدي التحفظ المحاسبي إلى تقليل صافي الربح من خلال تأجيل

الاعتراف بالإيرادات وتعجيل الاعتراف بالمصروفات ومن ثم تقليل الالتزامات الضريبية.

2- مبررات تنظيمية: حيث أن لتنظيم الأسواق المالية والتعاملات المالية، ووضع المعايير المحاسبية أثر مباشر على تبني السياسات والأساليب المحاسبية المتحفظة، حيث قد يواجه المسؤولين عن تنظيم تلك الأسواق، وكذا وضعوا السياسات والمعايير المحاسبية انتقادات حادة إذا كانت تلك المعايير والسياسات تؤدي إلى المبالغة في تقييم الأصول والإيرادات ومن ثم يشكل هذا دافعا لتبني السياسات المتحفظة.

المطلب الرابع: العلاقة الارتباطية بين سيولة وتدفقات النقدية التشغيلية وتحفظ المحاسبي

أشار الباحث الى ان التحفظ المحاسبي لا ينظر إليه فقط كوسيلة لضبط الأرباح بل يعد آلية فعالة لإدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية خصوصا في ظل بيئة اقتصادية مليئة بالتقلبات وعدم اليقين فهو يعمل على الحد من الإفراط في تقدير الإيرادات، التسريع في الاعتراف بالخسائر، تقييم الأصول والالتزامات بشكل حذر. كما يرى التحفظ المحاسبي يساهم ويساعد إدارة المخاطر ويمنح صورة أكثر واقعية عن الوضع النقدي الحالي والمستقبلي حيث يمكن الاعتماد عليه كبديل أو مكمل للتحوط المالي في إدارة المخاطر التشغيلية. فالتحوط المالي قد يتطلب أدوات مالية معقدة ليصبح أداة استراتيجية تساعد المؤسسات الاقتصادية على التعامل مع تقلبات البيئة التشغيلية، من خلال تقديم تقارير مالية أكثر واقعية وأقل تفاؤلا، مما يساهم بشكل فعال في إدارة التدفقات النقدية التشغيلية والحفاظ على استقرارها².

¹ بن يوسف خلف الله، زبير عباس: قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد 24، عدد 1، 2021، ص

1240

² هجرة نجانية: مرجع سبق ذكره، ص 75

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية حول السيولة، التدفقات التشغيلية، التحفظ المحاسبي

تعد التدفقات النقدية التشغيلية العمود الفقري لأي مؤسسة اقتصادية إذ تمثل شريان الحياة للأنشطة اليومية ومصدرا رئيسيا للوفاء بالالتزامات القصيرة الأجل ومع تزايد التعقيدات في بيئة الأعمال تصاعدت المخاطر المرتبطة بانخفاض هذه التدفقات مما دفع المؤسسات للبحث عن آليات فاعلة للحد منها وتحقيق جودة سيولة أعلى تضمن الاستدامة المالي. وفي هذا الإطار برز التحفظ المحاسبي كأحد الحلول المحاسبية التي لاقت اهتماما واسعا نظرا لدوره في تقديم معلومات مالية أكثر واقعية وحذرا ما يساعد في تقييم دقيق لجودة السيولة. وبالتالي التخفيف من حدة المخاطر المرتبطة بتقلب التدفقات النقدية وللوقوف على الأسس العلمية والتطبيقية لهذا الدور من الضروري استعراض أبرز ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحفظ المحاسبي، وإدارة جودة السيولة، ومخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية ومن هنا، يتناول هذا المطلب مجموعة مختارة من الأبحاث التي ألفت الضوء على هذه العلاقة، من حيث الإطار النظري والمنهجي، ونتائجها التي تشكل ركيزة لتحليل الفجوة البحثية في الدراسة الحالية

المطلب الأول: الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة باللغة العربية

في هذا المطلب سنتناول دراسات تناولت مختلف متغيرات الدراسة باللغة العربية

الفرع الأول: الدراسات السابقة التي تناولت السيولة والتدفقات التشغيلية

1- دراسة (سمير موسى زيتون) 2013¹

بعنوان: العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية الأردنية

هدفت إلى تحليل العلاقة بين هذه العناصر المحاسبية الأساسية وجودة التقارير المالية، من خلال دراسة عينة من الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالي الأردني باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدوات التحليل المالي والإحصائي. وقد خلصت نتائج دراسة:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستحقات وجودة المعلومات،

2. التدفقات النقدية التشغيلية لها تأثير إيجابي،

3. للدخل تأثير معنوي على جودة المعلومات المحاسبية.

2- دراسة (علي العبسي، تجانية حمزة، مايدة محمد فيصل) 2022² بعنوان:

" أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة لدى بنك البركة الإسلامي "

¹ سمي موسى زيتون: العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية أطروحة دكتوراه لكلية الأعمال جامعة عمان العربية، قسم المحاسبة تخصص فلسفة المحاسبة، 2013.

² علي العبسي وآخرون: أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة لدى بنك البركة الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 22، عدد 1، 2022

تناولت هذه الدراسة موضوعاً أكثر تخصصاً في القطاع المصرفي، حيث بحثت في طرح الإشكالية التالية: معرفة مدى أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة في بنك البركة الإسلامي خلال الفترة (2015-2019). بهدف تقييم مدى فعالية هذه المقاييس في التنبؤ بالمخاطر وتحقيق توازن مالي مستدام. وتحليل العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية ومخاطر سيولة في بنك البركة الإسلامي باستعمال البيانات المالية خلال فترة 2015-2019 باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت النتائج الدراسة على:

1. مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية تعد أدوات فعالة في إدارة مخاطر السيولة، حيث تساعد في التنبؤ بالمشكلات المالية المحتملة واتخاذ الإجراءات الوقائية.
2. ضرورة تطوير إطار عام لإدارة مخاطر السيولة.
3. أهمية تطوير أدوات ومقاييس لمتابعة مخاطر السيولة بشكل دوري، مما يساهم في تحسين الأداء المالي للبنك.

3- دراسة (هنده بلايلية وأمال قناوي) 2024¹

بعنوان: "أثر إدارة السيولة على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مؤسسة الذواقة الجزائرية بمداوروش - سوق أهراس" حيث تهدف إلى تحليل العلاقة بين إدارة السيولة والأداء المالي في هذه الفئة من المؤسسات والتركيز على مؤسسة الذواقة الجزائرية كنموذج تطبيقي. فعالجت هذه دراسة بطرح الإشكالية التالية: ما مدى تأثير إدارة السيولة على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من أبرزها تقييم أثر إدارة السيولة على الأداء المالي لمؤسسة الذواقة الجزائرية إضافة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة السيولة بما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي في مؤسسات مشابهة. وقد تمحور مجتمع الدراسة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بينما تمثلت عينة الدراسة في مؤسسة الذواقة الجزائرية الواقعة في مداوروش - سوق أهراس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استعراض المفاهيم النظرية ذات الصلة، وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022 بالاعتماد على القوائم المالية المتاحة، وتوصلت النتائج الدراسة إلى:

1. تبين أن مؤسسة الذواقة الجزائرية لا تتمتع بسيولة جيدة، مما أثر سلباً على قدرتها على تسديد ديونها قصيرة الأجل خلال الفترة المدروسة.
2. وجود علاقة بين إدارة السيولة والأداء المالي للمؤسسة، حيث أن تحسين إدارة السيولة يمكن أن يساهم في تعزيز الأداء المالي.
3. هناك عوامل خارجية أخرى ساهمت في انخفاض القدرة المالية للمؤسسة، مما يستدعي النظر في البيئة الاقتصادية العامة عند تقييم الأداء المالي.

¹ هنده بلايلية وأمال قناوي: "أثر إدارة السيولة على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة الذواقة الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم تسير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة سوق أهراس، 2024

الفرع الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت التحفظ المحاسبي

4-دراسة (بن يوسف خلف الله وزبير عياش) 2021¹

بعنوان: قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية في إطار السعي لتعزيز الشفافية والموثوقية في التقارير المالية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، جاءت هذه الدراسة لتبحث عن تساؤل إشكالية التالية: مدى تأثير تبني سياسة التحفظ المحاسبي على الحد من التلاعب في القوائم المالية من خلال دراسة ميدانية تطبيقية على مؤسسة سوناطراك - فرع نومر بولاية غرداية. وقد تم اختيار عينة من العاملين داخل المؤسسة، حيث تم تصميم استبيان خاص لجمع البيانات المتعلقة بمدى تبني هذه السياسة وتأثيرها على التقارير المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أساليب إحصائية دقيقة لتحليل البيانات والتوصل إلى نتائج علمية حيث بينت أن:

1. تبني سياسة التحفظ المحاسبي يساهم بشكل ملموس في الحد من التلاعب في القوائم المالية، مما يعزز من شفافية الأداء المالي.
2. هناك علاقة إيجابية بين مستوى التحفظ المحاسبي وموثوقية المعلومات المحاسبية، مما يجعلها أداة فعالة لتحسين مصداقية التقارير المالية في البيئة الاقتصادية الجزائرية

5-دراسة (عصام بوزيد وحنان بن لعمودي) 2023²

بعنوان: قياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال تناولت هذه الدراسة التي قام بها الباحثان إشكالية هامة تتعلق بقياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال، حيث تسعى الدراسة إلى فهم ما إذا كان لتبني سياسات التحفظ المحاسبي أثر فعلي في تقليل تكلفة رأس المال بالنسبة للمؤسسات. ويكمن الهدف الأساسي في تحديد مدى مساهمة التحفظ المحاسبي في تحسين مصداقية التقارير المالية وبالتالي تأثيره على تقليل المخاطر التي تتحملها الجهات الممولة. وتم تطبيق الدراسة على مجتمع يتمثل في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية حيث تم اختيار عينة من العاملين والمختصين في المجال المالي والمحاسبي داخل هذه المؤسسات، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مصمم خصيصا لهذا الغرض. وقد اعتمدت على المنهج الكمي التحليلي في دراسة العلاقة بين متغيرات التحفظ المحاسبي وتكلفة رأس المال، من خلال استخدام أساليب إحصائية دقيقة لتحليل النتائج. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة أبرزها:

1. وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحفظ المحاسبي وتكلفة رأس المال، أي أن زيادة التحفظ المحاسبي تؤدي إلى خفض تكلفة رأس المال.

¹ بن يوسف خلف الله، زبير عياش: قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد24، عدد1، 2021

² عصام بوزيد، حنان بن لعمودي: قياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال دراسة قياسية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية

للفترة 2012-2019، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، مجلد9، عدد1، 2023

2. تبين أن التحفظ المحاسبي يعزز من موثوقية المعلومات المالية، مما يجعل المستثمرين أكثر استعداداً لتمويل المؤسسة بتكلفة أقل نظراً لانخفاض مستوى المخاطرة المحسوسة.
3. تؤكد النتائج أهمية توسيع استخدام سياسات التحفظ كوسيلة استراتيجية لتحسين الوضع التمويلي للمؤسسة وزيادة جاذبيتها في الأسواق المالية.

الفرع الثالث: الدراسات السابقة التي تناولت السيولة والتدفقات التشغيلية والتحفظ المحاسبي معاً

6-دراسة (تجانية حمزة) 2022¹ بعنوان:

"فعالية إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال ممارسة التحفظ المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية"، هدفت الدراسة لتحليل مفهوم التحفظ المحاسبي ودوره في تقديم معلومات مالية موثوقة تمكن من بناء قرارات مالية سليمة. ثم انتقلت إلى دراسة العلاقة بين التحفظ المحاسبي وجودة السيولة في المؤسسات الاقتصادية، مع التركيز على تقييم تأثير هذا التحفظ في إدارة مخاطر تراجع التدفقات النقدية التشغيلية، قبل أن تقترح توصيات عملية لتعزيز فعالية هذا الأسلوب المحاسبي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة وقد تمحور مجتمع الدراسة حول المؤسسات الاقتصادية المدرجة في بورصة الجزائر، بينما تمثلت العينة في مؤسسة صيدال للصناعات الصيدلانية، خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2020. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاستعراض الأدبيات ذات الصلة، والمنهج التحليلي لتحليل البيانات المالية للمؤسسة، بما في ذلك القوائم المالية وجداول التدفقات النقدية، بالإضافة إلى المنهج القياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة (ARDL) لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

1. هناك علاقة تأثير واضحة بين مقاييس التحفظ المحاسبي (مثل الاستحقاقات السالبة، الاستحقاق غير المتماثل، ونسبة القيمة الدفترية إلى السوقية) وبين نسب السيولة التشغيلية وتغطية النقدية، مما يدل على دور التحفظ في تحسين الأداء النقدي للمؤسسة.
2. ساهم التحفظ المحاسبي في تعزيز مصداقية القوائم المالية، وهو ما زاد من درجة الثقة في المعلومات المالية المعلنة، وساعد متخذي القرار على اختيار سياسات مالية أكثر أماناً.
3. أظهرت البيانات أن تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي أدى إلى تحسين جودة السيولة وتقليل مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية، مما يمنح المؤسسة قدرة أكبر على الصمود في وجه الأزمات المالية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الأجنبية

سوف نتناول في هذا المطلب دراسات سابقة لمتغيرات الدراسة باللغة الأجنبية

الفرع الأول: الدراسات السابقة التي تناولت سيولة والتدفقات التشغيلية

7-دراسة (Syofia, A., & Utami, W) 2021¹

¹ حمزة تجانية: فعالية إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال ممارسة التحفظ المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة حمى لخضر الوادي، 2022

بعنوان: تأثير جودة الاستحقاقات والتدفقات النقدية التشغيلية على التدفقات النقدية المستقبلية في قطاعي الصناعة الأساسية والكيماويات في ظل الاهتمام المتزايد بتقييم الأداء المالي للشركات، خاصة في القطاعات الصناعية الحيوية، تسعى هذه الدراسة لطرح الإشكالية التالية: ماهي العلاقة بين جودة الاستحقاقات والتدفقات النقدية التشغيلية وتأثيرها على التدفقات النقدية المستقبلية. وتنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تلعبه كل من الاستحقاقات والتدفقات التشغيلية في تقديم مؤشرات دقيقة حول الوضع المالي والاستدامة المالية للمؤسسات تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في تحليل تأثير جودة الاستحقاقات على التدفقات النقدية المستقبلية من خلال تقييم دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية المعلن عنها. كما تعتبر مؤشرا مباشرا على الأداء المالي التشغيلي والتي تساهم في تعزيز الكفاءة المالية والقدرة التنبؤية للشركات وذلك من خلال إجراء الدراسة على شركات قطاعي الصناعة الأساسية والكيماويات المدرجة في بورصة إندونيسيا، حيث تم اختيار 32 شركة وفقا لأسلوب العينة القصدية. وقد بلغ عدد المشاهدات السنوية المحللة 144 مشاهدة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2018 ما يضيفي مصداقية إحصائية على نتائج الدراسة باستخدام المنهج التحليلي الكمي بهدف قياس وتقييم العلاقة بين المتغيرات المدروسة أظهرت الدراسة نتائج ذات دلالة إحصائية مهمة تمثلت فيما يلي:

1. وجود تأثير إيجابي ومعنوي لجودة الاستحقاقات على التدفقات النقدية المستقبلية، مما يعكس أهمية تحسين دقة التقديرات المحاسبية.
 2. وجود تأثير إيجابي ومعنوي للتدفقات النقدية التشغيلية على التدفقات النقدية المستقبلية، مما يدل على أهمية إدارة الموارد النقدية التشغيلية بكفاءة.
 3. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز جودة الاستحقاقات وتحسين إدارة التدفقات النقدية التشغيلية، باعتبارها عاملين حاسمين في دعم الاستقرار المالي وزيادة القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية.
- 8-دراسة (Sadiki, M., & Znaki, S. A) 2023² بعنوان:

إدارة السيولة المصرفية ودورها في تخفيض من خطر السيولة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية إدارة السيولة المصرفية ودراسة أثر هذه الإدارة في تقليل مخاطر السيولة، وذلك من خلال التركيز على أهمية مراقبة مستويات السيولة والتحكم بها كوسيلة فعالة لتفادي الأزمات المالية المحتملة. حيث برزت إشكالية الدراسة من التساؤل الرئيسي: "ما مدى فعالية استراتيجيات إدارة السيولة المصرفية في الحد من مخاطر السيولة؟ وهل تُعد هذه الاستراتيجيات كافية لتجنب الأزمات المالية الناتجة عن نقص السيولة؟" كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ لم يتم تحديد مجتمع أو عينة بحثية محددة بل ارتكزت على مراجعة

¹ Syofia, A., & Utami, W. (2021). **The Effect of Accrual Quality and Operating Cash Flows on Future Cash Flows in the Basic Industry and Chemical Sector**. Asian Journal of Advanced Research and Reports, 15(3), 46-59

² Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk**. Journal of Management and Organizations Strategy, 5(1), 93-10

الأدبيات السابقة وتحليل المفاهيم النظرية المرتبطة بإدارة السيولة ومخاطرها. وقد تم ذلك دون اللجوء إلى البيانات الكمية أو التحليل الإحصائي، مما يسلط الضوء على الجانب النظري للمسألة ويمهد لدراسات مستقبلية قد تعتمد أساليب أكثر تطبيقية وكمية. وظهرت النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

1. مخاطر السيولة تعد من أبرز المخاطر التي قد تؤدي إلى خسائر مالية جسيمة، وقد تصل إلى حد انهيار المصارف وحدوث أزمات مالية.
2. ضرورة اهتمام المصارف بمراقبة مستويات وأحجام السيولة لديها لتجنب الوقوع في عجز أو مخالفة التشريعات التي تفرضها هيئات الرقابة المصرفية.
3. أهمية الاحتفاظ بمستويات كافية من السيولة لدى البنك المركزي أو في خزينة البنك التجاري كإجراء احترازي.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت التحفظ المحاسبي

9- دراسة (Rahayu & Gunawan) 2018¹ بعنوان:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التحفظ المحاسبي، واستكشاف العوامل المحددة له (مستوى المديونية، الدعاوي القضائية، الإفلاس المالي، ونمو الشركة) في القوائم المالية الصادرة عن الشركات الاقتصادية الإندونيسية، وباستعمال نموذج القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية (beaver & Ryan, 2000) تم قياس مستوى التحفظ المحاسبي لعينة مكونة من 144 شركة مدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية، خلال الفترة (2013-2015) وذلك بالاعتماد على المنهج التحليل الوصفي حيث توصلت النتائج إلى:

1. أن هناك علاقة موجبة بين التحفظ المحاسبي ومستوى المديونية والدعاوي القضائية والإفلاس المالي ونمو الشركة.
2. أن زيادة هذه العوامل يؤدي مباشرة إلى زيادة استخدام سياسات التحفظ المحاسبي في الشركات الإندونيسية.

10- دراسة (Jubran Alqahtani) 2020²

بعنوان: ثلاث مقالات حول حوكمة الشركات، التحفظ المحاسبي، والقرارات المالية للشركات تهدف هذه الأطروحة إلى استكشاف العلاقة بين حوكمة الشركات، التحفظ المحاسبي، والقرارات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي (GCC). تركز الدراسة على فهم كيف يؤثر التحفظ المحاسبي على قرارات الشركات المالية، بما في ذلك إدارة التدفقات النقدية التشغيلية، في بيئة تتسم بخصوصيات حوكمة الشركات في دول الخليج. حيث استندت دراسة على بيانات من شركات في دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على الشركات السعودية. تستخدم بيانات مالية ومعلومات عن هيكل حوكمة الشركات لتحليل العلاقة بين المتغيرات المدروسة. باستخدام منهجية

¹ Rahayu, S., & Gunawan, D. I. (2018). **Factors Influencing the Application of Accounting Conservatism in the Company**. International Conference on Economics, Business and Economic Education 3(10), 180-197.

² Alqahtani, J. (2020). **Three Essays on Corporate Governance, Accounting Conservatism and Corporate Financial Decisions** (Doctoral dissertation, Curtin University).

- تحليلية كمية حيث تستخدم نماذج انحدار لتحليل البيانات المالية للشركات تستخدم هذه النماذج لقياس تأثير التحفظ المحاسبي على القرارات المالية بما في ذلك إدارة التدفقات النقدية التشغيلية. حيث برزت أهم النتائج:
1. أن التحفظ المحاسبي يلعب دورا مهما في تحسين جودة المعلومات المالية، مما يساعد في اتخاذ قرارات مالية أكثر فعالية.
 2. وجود أعضاء من العائلة الحاكمة في مجالس الإدارة يعزز من مستوى التحفظ المحاسبي، مما يؤدي إلى تحسين إدارة التدفقات النقدية التشغيلية.
 3. تشير الدراسة إلى أن التحفظ المحاسبي يمكن أن يكون أداة فعالة في تقليل المخاطر المالية وزيادة الشفافية في التقارير المالية.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

استعرضنا فيما سبق عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، وفي هذا المطلب حاولنا تلخيص أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتوضيح نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف كما سنذكر أهم أوجه الاستفادة من خلال اطلاعنا عليها.

الفرع الأول: أوجه التشابه للدراسات السابقة والحالية.

يكمن وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو كونها اعتمدت على تحليل البيانات المالية الحقيقية واستبيانات، وكذلك إستخدام المنهج الوصفي التحليلي للجانب التطبيقي والمنهج الوصفي في الجانب النظري. من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة حيث سعت الدراسات جميعها لربط التحفظ المحاسبي أو التدفقات النقدية أو السيولة بأداء أو جودة مالية.

ثانيا: أوجه الاختلاف:

يوضح جدول رقم (1-1) أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسة السابقة	
حاولت هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة التحفظ المحاسبي في انخفاض مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال جودة السيولة	الدراسات السابقة تناولت المتغيرين معا او أحد متغيرات الدراسة الحالية وربطها مع متغير آخر مثل (راس المال، جودة المعلومة المحاسبية، أداء المالي، القوائم المالية، حوكمة الشركات، الاستحقاقات).	من حيث المتغيرات
تناولت الدراسة الحالية فترة الممتدة من 2020 الى 2022 في مؤسسة سوناطراك	تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة أقل وأكبر من عينة الدراسة الحالية.	من حيث العينة
تمت الدراسة الحالية على عينة الفترة الممتدة من 2020 الى	تمت هذه الدراسات السابقة في عدة دول عربية وأجنبية	من حيث

المكان والزمان	في الفترة ما بين 2018 - 2024.	2022 خلال الموسم 2024/2025.
من حيث نوع القطاع	تنوعت الدراسات السابقة من ناحية نوع القطاع حيث كانت في المؤسسات الاقتصادية بنوك، مصارف، مؤسسات متوسطة وغيرها....	تمت الدراسة الحالية في القطاع العام (قطاع اقتصادي).
من حيث أبعاد متغيرات الدراسة	تناولت الدراسات السابقة أبعاد مختلفة للمتغيرين المستقل والتابع.	تناولت الدراسة الحالية بعدين من أبعاد للمتغير المستقل (تحفظ المحاسبي) والذي يشمل (التحفظ المشروط والتحفظ الغير مشروط)، أما المتغير التابع (تدفقات النقدية التشغيلية) فلقد تناول بعد (جودة السيولة).

يضح لنا من خلال الجدول أعلاه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث يتبين لنا أن هناك تميز واضح من حيث الأهداف والمنهجية والسياق الزمني والمكاني. فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على ربط التحفظ المحاسبي أو التدفقات النقدية بمتغيرات أخرى كجودة المعلومات، الأداء المالي، أو حوكمة الشركات، في حين جاءت الدراسة الحالية لتسد فجوة بحثية من خلال الربط المباشر بين التحفظ المحاسبي بمستوييه (المشروط وغير المشروط) وتأثيره على جودة السيولة ضمن التدفقات النقدية التشغيلية، وذلك في سياق واقعي يخص مؤسسة وطنية ذات طابع استراتيجي (سوناطراك). كما أن الدراسة الحالية انفردت بمعالجة الموضوع في إطار القطاع العام الاقتصادي، بعكس اغلبية الدراسات السابقة التي تركزت على القطاع الخاص أو المالي. وهو ما يكسب هذه الدراسة قيمة تطبيقية إضافية بالنظر إلى حساسية الدور الذي تلعبه المؤسسات العمومية الكبرى في الاقتصاد الوطني وعليه، يمكن القول إن الدراسة الحالية لا تعد تكرار لما سبق، بل تمثل امتدادا وتطوير للأدبيات السابقة، من خلال معالجة العلاقة بين متغيرين سبق تناولهما، ولكن في سياق جديد، وبأبعاد أكثر تحديدا ووضوح، مما يثري الحقل الأكاديمي ويوفر أرضية صلبة لدراسات أعمق مستقبلا.

المطلب الرابع: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة وابرز الفجوة البحثية

تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- 1- **تحديد الفجوة البحثية:** أظهرت الدراسات السابقة (خاصة العربية) تركيزا على كل متغير بشكل مستقل، لكن هناك قلة من الدراسات دمجت المتغيرين معا مما يتيح لنا تسليط الضوء على الفجوة العلمية المتمثلة في نقص الدراسات التي تربط بين التحفظ المحاسبي وتدفقات النقدية التشغيلية وجودة السيولة في بيئة واحدة.
- 2- **دعم الإطار النظري:** وفرت الدراسات السابقة خلفية قوية حول مفاهيم التحفظ المحاسبي وتدفقات النقدية التشغيلية والسيولة. حيث استخدمتها في بناء الإطار النظري والتأسيس للمفاهيم الأساسية.

- 3- **تأكيد العلاقة بين المتغيرات:** أكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية وتأثير متبادل بين متغيرات مما يعزز فرضيات الدراسة الحالية ويمنحها أساساً علمياً عند اختبار العلاقة التاثير بين التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية
- 4- **تنوع المناهج المستخدمة:** قدمت لنا الدراسات نماذج مختلفة من المناهج (وصفي تحليلي، استكشافي) وأدوات جمع بيانات كالاستبانة، القوائم المالية، التحليل الإحصائي المتقدم (SPSS) حيث ساعدنا هذا تصميم على المنهجية الخاصة بالدراسة الحالية بشكل متكامل مستندا إلى دراسات سابقة
- 5- **إثراء أدوات القياس:** استفاد طلبة من أدوات قياس التي تم اعتماد عليها في دراسات السابقة.
- 6- **توفير سياق مقارنة:** التنوع بين الدراسات العربية والأجنبية وفر لنا إمكانية المقارنة بين السياقات المختلفة (العربية مقابل الأجنبية) مما يعزز العمق التحليلي في الدراسة.

خلاصة الفصل:

تعد السيولة من العوامل الحيوية التي تعكس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل، وتعد مؤشرا مهم للكفاءة التشغيلية. أما التحفظ المحاسبي، فيعني الميل لتقليل الأرباح وتسجيل الخسائر المحتملة بهدف زيادة موثوقية المعلومات المالية. حيث تربط الأدبيات النظرية بين التحفظ المحاسبي والسيولة باعتبار أن المؤسسات المتحفظة تميل إلى الاحتفاظ بنقدية أعلى لتعزيز الأمان المالي. وتشير النظريات إلى أن الإفراط في السيولة قد يؤدي إلى ضعف الرقابة على الإدارة.

في المقابل تؤكد الأدبيات التطبيقية أن التحفظ يحسن جودة التقارير المالية ويقلل من فرص التلاعب. التدفقات النقدية التشغيلية تمثل الأداء الحقيقي للنشاط الأساسي للمؤسسة دون تأثير المعالجات المحاسبية. وتُظهر الدراسات أن ارتفاع هذه التدفقات يعكس ربحية مستدامة وقدرة أعلى على توليد النقد. العلاقة بين المفاهيم الثلاثة تظهر تكامل مهم يؤثر على استقرار المؤسسة وموثوقية تقاريرها المالية.

وفي هذا السياق تم التركيز على مؤسسة سونطراك كمجال للدراسة، إلى جانب تحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري التحفظ المحاسبي وتدفقات النقدية التشغيلية من خلال جودة السيولة، بهدف التعرف على الإشكالات المطروحة في هذا المجال. وقد تم تصنيف هذه الدراسات وعددها 10 إلى ثلاث فئات رئيسية، ليختتم الفصل بمقارنة تحليلية بين ما توصلت إليه تلك الدراسات السابقة وما تهدف إليه الدراسة الحالية، مع إبراز نقاط التشابه والاختلاف، وتوضيح أوجه الاستفادة منها.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة



تمهيد:

تعد التدفقات النقدية التشغيلية أحد أهم المؤشرات المالية التي تعكس الصحة المالية للمؤسسة، وتستخدم أيضا في تقييم قدرتها على الاستمرار في مواصلة أنشطتها بكفاءة. ونظر لما قد يترتب عن انخفاض هذه التدفقات من مخاطر التي تؤثر على استقرار المؤسسة وسمعتها المالية، برزت أهمية التحفظ المحاسبي كأداة للحد من هذه المخاطر من خلال تقديم معلومات مالية أكثر مصداقية وواقعية. وفي هذا السياق تكتسب جودة السيولة دور مهم في دعم السياسات المحاسبية المحافظة، من خلال توفير هامش أمان مالي يمكن أن يساهم في امتصاص الصدمات التشغيلية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كيفية الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية باستخدام التحفظ المحاسبي في ظل توفر سيولة ذات جودة، وذلك في مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020-2022. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات التحليل المالي الكمي لاستخلاص المؤشرات المرتبطة بموضوع الدراسة، إلى جانب استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لمعرفة الأثر بين متغيرات دراسة، واختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين متغيرات الدراسة وفي هذا الصدد سنتطرق إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض نتائج دراسة ومناقشتها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المبحث تحديد الإطار المنهجي للدراسة لتقييم كيفية الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية باستخدام التحفظ المحاسبي في ظل توفر سيولة ذات جودة قصد تنظيم المعلومات، من أجل الوصول إلى النتائج أو الحقائق، والتطرق أيضا إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: طريقة المستخدمة في الدراسة.

بغرض التعرف على دور مساهمة التحفظ المحاسبي في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وتحسين جودة السيولة وذلك من خلال دراسة حالة تم تطبيقها على مؤسسة سوناطراك الرائدة في القطاع الطاقوي بالجزائر خلال الفترة 2020-2022، حيث تم الاعتماد على أدوات التحليل المالي والإحصائي للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات وكذا تحديد مدى فعالية السياسات المحاسبية المحافظة في دعم الاستقرار المالي للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم صناع القرار داخل المؤسسة، سيتم تحديد منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، من خلال الاعتماد على البيانات اللازمة بعد جمعها وتحليلها عن طريق مؤشرات جودة سيولة والتحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية وكذا اختبار الانحدار الخطي البسيط لمعرفة الأثر بين التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية الذي يسمح بالتوصل إلى النتائج المرجوة.

أولاً: منهج الدراسة

يعرف المنهج على أنه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية إنجاز بحثه، فالمنهج ضروري جدا للباحث، إذ يساعده في ضبط أبحاثه لدراسة ظاهرة أو موضوع ما. وبغرض معالجة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح لنا جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة أو موضوع ما، أو وصف النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها واختبار صحة الفرضيات باستعمال الأساليب والأدوات التحليل المالي والإحصائي في تحليل البيانات.

ثانياً: مصادر الحصول على البيانات

تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

- ✓ **المصادر الثانوية:** تتمثل في الأدبيات المحاسبية، والدراسات السابقة، ومقالات علمية حول التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية، جودة السيولة.
- ✓ **المصادر الأولية:** تتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال القوائم المالية المنشورة لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة من 2020 إلى 2022.

ثالثا: مجتمع الدراسة

قبل التطرق إلى مجتمع الدراسة سوف نحاول تقديم لمحة تعريفية للمؤسسة محل الدراسة ألا وهي مؤسسة سوناطراك وسيتم تقديمها كما يلي:

عموميات حول مؤسسة سوناطراك

❖ التعريف بالمؤسسة:

هي شركة حكومية عمومية جزائرية شكلت للإستغلال الموارد البترولية في الجزائر وهي الآن متنوعة الأنشطة تشمل جميع جوانب الإنتاج، الإستكشاف، والإستخراج والنقل وتسويق المحروقات وقد هدفت السلطات من إنشاء الشركة لتوجيه الثروة البترولية لخدمة التنمية الإقتصادية والإجتماعية.⁴²

❖ البطاقة الفنية للمؤسسة شكل رقم (1-2): بطاقة فنية

الإسم بالكامل: شركة وطنية لنقل وتسويق المحروقات.
التسمية المختصرة: سوناطراك.
تاريخ الإنشاء: 31 /12/1963 .
الصيغة القانونية: مؤسسة عمومية إقتصادية شركة ذات مساهمة.
عنوان مقرها الإجتماعي: قاعدة إرارة ص، ب، 50 حاسي مسعود - ورقلة -
التصنيف: مؤسسة كبيرة.
الموردون: (..... NAFTAL - ENTP - ENAFOR - ENSP)
الموردون الأجانب: (SCHLUMBERGER - BAKER) -
.....HALLIBURTON)
المنافسون عالميون: (..... -STATOIL -ANADARKO - ARAMKE)
TOTAL
فروع المؤسسة: أنظر ملحق رقم (1)
الموقع الإلكتروني: WWW.SOUNTRACH.COM
شعار المؤسسة: سوناطراك إنجازات والتزامات
عدد العمال: يتراوح ما بين (120000، 125000)

المصدر: إعداد طلبات بناءا على معطيات عامة

ملاحظة: _ رأس مال المؤسسة يوجد في المديرية المركزية في الجزائر وهو من المعلومات السرية.

⁴² الأنترنيت: "الإقتصاد والأعمال"، منتديات ستار تايمز، 2025/05/01، 09:00.

— يوجد مقر سوناطراك بمدينة العاصمة (جنان).

❖ رمز سوناطراك

شكل (2-2): رمز وشعار المؤسسة

SO.NA.TRA.C.H

SO : Sociéré شركة نقل الأنابيب (pipeline transport)

NA: Nationale pour le وطنية

TRA : Transport et la نقل

C: Commercialisation des التسويق (بئر) puits

H: Hydrocarbures المحروقات Réservoir (مخزون)



المصدر: إعداد الطالبات بناء على معطيات فكرية عرفية.

❖ أنشطة وأهداف المؤسسة

○ نشاطات سوناطراك

1- التنقيب والإستكشاف: تعتبر من أهم المراحل الصناعية البترولية حيث شهدت أول أشغال التنقيب سنة 1980 بحوض الشلف وذلك بلجوء إلى عقود الشركة مع الشركات الأجنبية نظرا لضخامة المشروع بينما عملية الإستكشاف تتم سنويا، حيث تم إكتشاف سنة (2001) ستة آبار منها ثلاثة آبار للبترول وأخرى للغاز.

2- الإنتاج: تعتبر هذه العملية كمرحلة موالية لعملية التنقيب والإكتشاف فعملية إنتاج إنطلقت سنة 1961 بينما، عملية إنتاج البترول إنطلقت سنة 1985، فعرفت عملية الإنتاج تطورا هاما خاصة بعد المشاركة الأجنبية بحيث أن إنتاج الغاز سجل "113 مليون متر مكعب في 1995 أما في سنة 2000 فقد وصل إلى غاية 134 مليون متر مكعب"

3- النقل عن طريق الأنابيب: تهدف إلى ربط الحقول ومراكز الإنتاج لمصانع التحويل والتوزيع على المستوى المحلي والأجنبي وهو نشاط يتم بإستغلاله بشركات الأجنبية كشركة (BP) وغاز (GF) وغيرهم من الشركات الأجنبية.

4- تجميع الغاز الطبيعي: تملك سوناطراك حاليا 4 مركبات لتجميع، إذ تملك خبرة معتبرة في الصناعات الغازية ويظهر ذلك بإحتلالها المرتبة الرابعة في أكبر الشركات الممونة للغاز في العالم كما تجدر الإشارة أول مركز لتجميع تم إنشائه في أرزيو.

5- التسويق: يعد تأمين مؤسسات التوزيع سنة 1980 ، لسوناطراك عملية توزيع المنتوجات النفطية ومضاعفة نقاط البيع لرفع صادراتها في الأسواق العالمية. (43)

○ أهداف سوناطراك:

1- أهداف على المستوى الدولي منها:

- التنقيب على المحروقات وإستغلالها.
- تطوير شبكات نقل المحروقات (تخزين، شحن، إستغلال، تسيير هذه الشبكات).
- تجميع الغاز الطبيعي ومعالجته.
- تحويل وتكرار المحروقات وتسويقها.
- تنمية مختلف النشاطات المشتركة في الجزائر وفي الخارج مع شركات أجنبية وجزائرية والإشتراك في رأس المال وفي القيم المنقولة الأخرى.
- تمويل البلاد بمحروقات على المدى المتوسط والبعيد.
- دراسة كل نشاطات له علاقة مباشرة بصناعة المحروقات وكل عمل يترتب عنه فائدة على مجمع سوناطراك.
- أن تكون القائد في ميدان تصدير الغاز الطبيعي.
- أن تكون القائد في ميدان تكامل النشاطات الصناعية على مستوى الإقتصاد الوطني وفي المغرب العربي.
- الحصول على حصة في السوق العالمي.

2- أهداف سوناطراك الإستراتيجية:

- التحكم مع الإستعمال الأمثل للوسائل والتقنيات بهدف الترقية والتحسين الدائم لشهرتها وصورتها.
 - تلبية الحاجيات الوطنية المتزايدة في الجزائر.
 - توصيل التكامل الوطني بتقوية الدعم للقواعد الصناعية.
 - المشاركة في إنجازات الصناعية والتجارية في الخارج حتى تكون أكثر قرب من زبون نهائي.
- تنويع منتوجاتها.

⁴³ الأنتزنت: مرجع سبق ذكره.

○ الهيكل التنظيمي للمؤسسة سونطراك: انظر الملحق رقم 1

❖ تعريف بالمصلحة (مالية ومحاسبة) محل الدراسة:

تعتبر مصلحة مالية والمحاسبة من أهم المصالح في المؤسسة التي تلعب دور فعال في زيادة أداء المؤسسة. حيث يدرج قسم المالية من ضمن الأقسام التابعة للقطاعات الوظيفية ونظرا لأهميته وارتباطاته الوثيقة بالموضوع فهو بمثابة الرحم للجنين أو العشب للظائر فلهذا ارتأينا أن نخصص له محورا خاصا به.

○ تعريفه: يتكون قسم المالية والمحاسبة من أربع مصالح مصلحة المحاسبة العامة، المصلحة القانونية ومصالح التسير ومصلحة الخزينة، تعتبر مصلحة المالية والمحاسبة نقطة إلتقاء كل المصالح الأخرى وبالتالي فهي تتلقى جميع المعلومات اليومية المختلفة لنشاط المؤسسة، ويقوم هذا القسم بالتسيير المحاسبي لجميع الأنشطة، كما يشرف على تسيير الميزانية ويحتفظ بكل العقود المبرمة بين الأقسام على المستوى الداخلي والخارجي.

إن قسم المالية والمحاسبة يكتسي أهمية بالغة نظرا لحجم وثقل حقل حاسي مسعود ولاحتوائه على عدد كبير من الآبار وتربعه على أكبر احتياطي من النفط والذي يستلزم ميزانية سنوية كبيرة تعد بملايين الدينارات، حيث يكلف هذا القسم (المالية والمحاسبة) بتسيير هذه الأموال ومن أجل التنظيم المحكم والأداء الحسن قسم إلى 10 مصالح. كما حددت العلاقات بين المصالح ودور كل مصلحة.

رابعا: عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في البيانات المالية السنوية المجمعة لمؤسسة سونطراك خلال 3 سنوات 2020 ، 2021 ، 2022 باعتبارها إحدى أكبر المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، والتي تقدم نموذج غني لتحليل السيولة والتحفيز في ظل طبيعة نشاطها الرأسمالي المعقد تحليل مقطعي لهذه البيانات لتقييم التغيرات في السيولة، والتدفقات النقدية التشغيلية، وممارسات التحفظ المحاسبي

خامسا: متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة في:

- المتغير المستقل: يتمثل في التحفظ المحاسبي

- المتغير التابع: يتمثل التدفقات النقدية التشغيلية. وتم دراسته من خلال بعد جودة السيولة

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

أولا: أدوات جمع البيانات

استخراج البيانات من القوائم المالية لتحليل الوثائق المحاسبية والمالية الرسمية وذلك من خلال الميزانية وتدفقات الخزينة خلال الفترة الممتدة 2020-2022 انظر الملحق رقم 2

ثانيا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها استخدمنا:

- أدوات التحليل المالي: مثل نسب جودة السيولة (النسبة التداول، نسبة السيولة السريعة، صافي رأس المال العامل، نسبة النقدية)، التدفقات النقدية التشغيلية OCF، ومؤشر التحفظ المحاسبي ACCF حيث تحسب العلاقات السابقة التي تم ذكرها كما يلي:

1. التدفق النقدي التشغيلي (Operating Cash Flow – OCF)

$$\text{صافي الربح} + \text{الاهتلاكات} \pm \text{التغير في رأس المال العامل} = \text{OCF}$$

2. نسبة التحفظ المحاسبي

تحفظ المحاسبي = نتيجة الصافية - صافي تدفقات النقدية التشغيلية / نتيجة الصافية

3. مقاييس جودة السيولة (Liquidity Quality Measures)

أ. نسبة التداول: (Current Ratio)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ب. معدل السيولة السريع: (Quick Ratio)

$$\text{معدل السيولة السريع} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ج. صافي رأس المال العامل: (NWC)

$$\text{الأصول المتداولة} - \text{الخصوم المتداولة} = \text{NWC}$$

د. نسبة النقدية

نسبة تغطية النقدية = صافي تدفقات النقدية التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمارية والتمويلية

- البرنامج الإحصائي SPSS: لاختبار العلاقات بين المتغيرات الدراسة (التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية) باستخدام أداة الانحدار الخطي البسيط
- تم الاستعانة ببرنامج Excel.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا المبحث سيتم عرض النتائج من خلال اختبار فرضيات الدراسة وتحليلها من خلال التحليل المالي لأبعاد موضوع الدراسة، من أجل معرفة مدى مساهمة التحفظ المحاسبي في الحد من مخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية بواسطة جودة السيولة، لهذا سوف نتطرق إلى تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة ثم تحليل أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، للوصول إلى نفي أو إثبات صحة الفرضيات واستخلاص نتائج الدراسة.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة التي تم التوصل إليها ثم تحليلها.

○ أولاً: الفرضية الأولى

وتتمثل في نتائج المتعلقة بالتدفقات النقدية التشغيلية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة 2020-2022

✓ النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من

الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022

للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها، تم حساب التدفق النقدي التشغيلي من خلال جدول التدفق النقدية للخرينة لسنة 2020، 2021، 2022

● التدفق النقدي التشغيلي (Operating Cash Flow - OCF) : حيث يقيس كمية النقدية الحقيقية التي تحصل عليها المؤسسة من أنشطتها التشغيلية دون احتساب الأنشطة التمويلية أو الاستثمارية ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

$$\text{OCF} = \text{صافي الربح} + \text{الاهتلاك} \pm \text{التغير في رأس المال العامل}$$

● لما يكون OCF أكبر من صافي الربح المحاسبي هذا يدل إن الأرباح حقيقية ومدعومة بالنقدية وغالبا ما تكون المؤسسة محافظة في حساب الأرباح (تحفظ محاسبي).

● حساب مؤشر التدفق النقدي التشغيلي كما يلي:

■ التغير في رأس المال العامل:

(المخزون + المدينون - الدائون) = التغير في رأس المال العامل

جدول رقم (1-2) يوضح التغير في رأس المال العامل للفترة الممتدة 2020-2022

السنة	المخزون	المدينون	الدائون	التغير في رأس المال العامل
2020	-81	-338	116	$(-81) + (-338) - (116) = -535$
2021	-23	442	-202	$(-23) + 442 - (-202) = 621$
2022	-196	251	-270	$(-196) + 251 - (-270) = 325$

مصدر: من اعداد طالبات بواسطة استخدام برنامج EXCEL

■ التدفق النقدي التشغيلي: (OCF)

صافي الربح + الاهتلاكات \pm التغير في رأس المال العامل = OCF

جدول رقم (2-2) يوضح التدفق النقدي التشغيلي للفترة الممتدة 2020-2022

السنة	صافي الربح	الاهتلاكات	التغير في رأس المال العامل	OCF
2020	20	704	-535	$20 + 704 - (-535) = 1259$
2021	591	730	621	$591 + 730 - 621 = 700$
2022	1448	778	325	$1448 + 778 - 325 = 1901$

مصدر: من اعداد طلبة بواسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- سجلت خلال سنة 2020 صافي ربح منخفض قدره 20 مليار دينار فقط. ورغم هذا الأداء المتواضع على مستوى الربحية إلا أن حجم الاهتلاكات المسجل والذي بلغ 704 مليار دينار ساهم بشكل كبير في تعزيز التدفق النقدي التشغيلي. بالإضافة إلى ذلك فإن التغير السلبي في رأس المال العامل والمقدر بـ (-535) مليار دينار يشير إلى أن مؤسسة سوناطراك قامت بتحرير سيولة إضافية مما قد يرجع إلى: تقليص حجم المخزون او تسريع عمليات تحصيل المستحقات أو زيادة في الالتزامات قصيرة الأجل (مثل الموردين) وبالتالي رغم ضعف صافي الربح إلا أن التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (OCF) بلغ 1,259 مليار دينار وهو ما يعتبر مؤشرا إيجابيا يعكس قوة الكفاءة التشغيلية للمؤسسة سوناطراك في إدارة السيولة. اذن $OCF = 1259$ ممتاز مقارنة بصافي الربح الضعيف.
 - وسجلت خلال سنة 2021 صافي ربح قدره 591 مليون دينار، وحجم الاهتلاكات بلغ 730 وتغير إيجابي في رأس المال العامل بقيمة 621 موجب مما يعني سحب سيولة محتمل نتيجة لزيادة المخزون أو ارتفاع الحسابات المدينة. ورغم التحسن الملحوظ في الربحية مقارنة بسنة 2020 إلا أن هذا السحب أثر على التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية (OCF) التي بلغت 700 وهي نتيجة جيدة لكنها أقل من المتوقع.
 - أما في سنة 2022 فقد واصلت مؤسسة سوناطراك أداءها القوي إذ حققت صافي ربح بقيمة 1,448 مليون وقد بلغ الاهتلاكات بقيمة 778 بينما كان التغير في رأس المال العامل بقيمة 325 موجب، مما يشير إلى سحب سيولة لكنه أقل حدة من السنة السابقة. وبهذا بلغ OCF مستوى قوي جدا بقيمة 1,901 مليون ما يعكس قدرة ممتازة لمؤسسة سوناطراك على توليد النقدية من النشاط التشغيلي.
- كما نلاحظ ان البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك تظهر تحسن تدريجي وقوي وبشكل خاص نضح واضح في الأداء المالي خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022، سواء على مستوى الربحية أو الكفاءة التشغيلية. مما

تعزز مكانة المؤسسة كقوة اقتصادية وطنية ويعود هذا الى أن مؤسسة سوناطراك أثبتت قدرة عالية على إدارة السيولة بفعالية خاصة من خلال حسن استغلال الإهلاكات والسيطرة على عناصر رأس المال العامل.

وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

H_0 : " لا تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022

H_1 : تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022

تم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال حساب التدفق النقدي التشغيلي لمؤسسة سوناطراك انما أثبتت قدرة عالية على إدارة السيولة بفعالية خاصة من خلال حسن استغلال الإهلاكات والسيطرة على عناصر رأس المال العامل وهذا يثبت صحة الفرضية البديلة وينفي صحة الفرضية الصفرية إذن:

تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022

○ ثانيا: الفرضية الثانية

وتتمثل في نتائج المتعلقة بالتحفظ المحاسبي لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة 2020-2022

✓ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية.

للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها، تم حساب التحفظ المحاسبي من خلال جدول التدفق النقدية للفترة لسنة 2020، 2021، 2022

● نسبة التحفظ المحاسبي (Accounting Conservatism Ratio) : تقيس مدى تحفظ المؤسسة في إعداد تقاريرها المالية، من خلال تأجيل الاعتراف بالإيرادات وتسريع الاعتراف بالمصاريف والخسائر. كما يمكن حسابه من خلال مقياس الاستحقاق الغير متماثل الى التدفقات النقدية التشغيلية ACCF والذي يعتبر مؤشر مالي يستخدم لتحليل مدى توافق الاستحقاقات المحاسبية مع التدفقات النقدية الفعلية حيث يحسب بالعلاقة التالية:

تحفظ المحاسبي ACCF = نتيجة الصافية - صافي تدفقات النقدية التشغيلية / نتيجة الصافية

● متى يكون هناك تحفظ محاسبي من خلال:

- إذا كانت النسبة سالبة $\rightarrow (-)$ فهذا يعني هناك تحفظ محاسبي لأن المؤسسة قللت من الأرباح الظاهرة مقارنة بالنقدية التي دخلت فعليا. وهذا سلوك حذر غالبا سببه الإهلاك العالي أو تأجيل الاعتراف ببعض الإيرادات.
- إذا كانت النسبة موجبة $\rightarrow (+)$ هذا يعني غياب التحفظ محاسبي لأن المؤسسة تعطي صورة متفائلة أكثر من الواقع وتظهر أرباح أعلى من النقدية الحقيقية.
- حساب مؤشر تحفظ محاسبي ACCF كما يلي:

جدول رقم (2-3) يوضح التحفظ المحاسبي للفترة الممتدة 2020-2022

السنة	صافي الربح	OCF	المعادلة	نسبة التحفظ المحاسبي
2020	20	1259	$(20 - 1259) \div 20 = -1239 \div 20$	- 6195.00%
2021	591	700	$(591 - 700) \div 591 = -109 \div 591 \approx -0.1845$	-18.45%
2022	1448	1901	$(1448 - 1901) \div 1448 = -453 \div 1448 \approx -0.3129$	-31.29%

مصدر: من اعداد طالبات بوسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- نلاحظ خلال سنة 2020 ان مؤسسة سوناطراك وجهت ظروف مالية صعبة حيث سجلت صافي ربح ضعيف قدره 20 مليار دينار فقط وهو رقم بعيد عن طموحات وتوقعات لكن في المقابل جاء التدفق النقدي التشغيلي (OCF) بنتيجة مفاجئة وإيجابية جدا حيث بلغ 1,259 مليار دينار ما يعكس قدرة مؤسسة سوناطراك على توليد السيولة رغم التراجع في الأرباح. ويرجع هذا سر ان الأداء النقدي القوي يكمن في عاملين رئيسيين:

1. الإهلاك المرتفع والذي بلغ 704 مليار دينار مما ساعد على رفع التدفقات النقدية.
 2. التحرير الكبير في رأس المال العامل بمقدار (535-) مليار دينار والذي يرجح أنه نتج عن تقليص المخزون أو تحسين التحصيلات أو زيادة في الالتزامات قصيرة الأجل.
- كما تظهر نسبة التحفظ المحاسبي البالغة (6,195%) مستوى غير مسبوق من الحذر في تسجيل الأرباح. هذه النسبة تعني أن مؤسسة سوناطراك اختارت نهج محاسبي محافظ جدا والذي قد يرجع الى الأوضاع الغير المستقرة في السوق العالمي للطاقة في هذه سنة.
- كما نلاحظ في سنة 2021 بدأت المؤشرات المالية في التحسن حيث ارتفع صافي الربح إلى 591 مليار دينار إلا أن التدفق النقدي التشغيلي انخفض إلى 700 مليار دينار مما يعود هذا لسحب سيولة ويرجع هذا الناتج عن تغير إيجابي في رأس المال العامل (621 مليار دينار). ورغم ذلك فإن نسبة التحفظ المحاسبي انخفضت بشكل كبير إلى -18.45%، وهو ما يظهر بداية تراجع سياسة التحفظ الحاد مع بقاء المؤسسة حذرة لكن

بدرجة أقل ان هذا التحسن يعكس مرحلة انتقالية نحو التوازن المالي حيث بدأ الفارق بين الربح المحاسبي والنقدي يتقلص ما يشير إلى ضبط أكبر بين الأداء المالي الحقيقي والأرباح المعلنة.

• أما في سنة 2022 نلاحظ ان مؤسسة سوناطراك سجلت انطلاقة قوية وعودة واضحة إلى أداء مالي متوازن يعكس تطور إيجابي وثقة أكبر في قدرتها على تحقيق استدامة مالية حقيقية إذ بلغ صافي الربح 1,448 مليار دينار، وارتفع OCF إلى 1,901 مليار دينار مما يعكس تحسن واضح في استقرار المالي وتطور ملحوظ في الكفاءة التشغيلية. أما نسبة التحفظ المحاسبي فاستقرت عند قيمة (-31.29%) مما يدل على أن مؤسسة سوناطراك ما زالت تواصل نهجها الحذر ولكن بطريقة أكثر توازن ووفق رؤية محاسبية مدروسة.

كما نلاحظ ان البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك أثبتت خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 قدرتها العالية على إدارة الأزمات والسيولة بكفاءة. مع المحافظة على السياسة المحاسبية محافظة تعكس فهم عميق لطبيعة قطاع الطاقة المتقلب. كما تعتبر سنة 2022 نقطة التحول البارزة حيث تميزت بتحقيق توازن ناضج بين الربحية والتدفقات النقدية مما يعزز ثقة السوق في استقرار مؤسسة سوناطراك واستدامة نموها على المدى الطويل. وبناء على النتائج المتوصل يمكن صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

H_0 : لا يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية.

H_1 : يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية.

تم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال حساب التحفظ المحاسبي لمؤسسة سوناطراك حيث أثبتت خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 قدرتها العالية على إدارة الأزمات والسيولة بكفاءة وهذا يثبت صحة الفرضية البديلة وينفي صحة الفرضية الصفرية إذن:

" يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر التدفقات النقدية التشغيلية "

ثالثاً: الفرضية الثالثة

وتتمثل في نتائج المتعلقة بجودة سيولة مؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة 2020-2022

✓ نتائج الفرضية الثالثة: تؤثر مؤشرات السيولة (مثل نسبة التداول، السيولة السريعة، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها

للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها، تم حساب جودة سيولة من جدول الميزانية (أصول - وخصوم) للفترة الممتدة 2020-2022

• مقاييس جودة السيولة (Liquidity Quality Measures): تقيس مدى قدرة المؤسسة على تحويل أصولها إلى نقدي بسرعة وسهولة دون خسائر كبيرة من قيمتها. والتي تعطي فكرة عن مدى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل

أ. نسبة التداول: (Current Ratio)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

- ان نسبة التداول العالية أكثر من 1 تدل على قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها القصيرة الأجل وكل ما زادت كانت المؤسسة في وضع سيولة أفضل.

الجدول رقم (2-4) يوضح نسبة تداول السيولة خلال فترة 2020-2022

السنة	الأصول المتداولة	الخصوم المتداولة	المعادلة	نسبة التداول
2020	5090	4630	$5090 \div 4630 = 1.099$	1.10
2021	5400	4552	$5400 \div 4552 = 1.186$	1.19
2022	6746	5009	$6746 \div 5009 = 1.347$	1.35

مصدر: من اعداد طالبات بوسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- في سنة 2020 نلاحظ نسبة التداول 1.10 مما يدل ان مؤسسة سوناطراك قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة بصعوبة نسبية هذا يدل على أن وضع السيولة مقبول ولكن هش نسبي خصوصا في ظل ظروف اقتصادية صعبة عالميا في هذه سنة مثل تأثيرات جائحة كوفيد-19 وانخفاض الطلب على النفط والغاز.
 - وفي سنة 2021 نلاحظ نسبة التداول 1.19 هناك تحسن طفيف في مستوى السيولة مقارنة بالسنة السابقة (2020) حيث نرى المؤسسة بدأت في استعادة توازنها المالي وأصبحت لديها قدرة أفضل على تغطية الخصوم المتداولة. مما يعكس هذا التحسن بداية تعافي في الأسواق المالية بالإضافة إلى إدارة أفضل للعناصر المالية القصيرة الأجل.
 - اما في سنة 2022 نلاحظ نسبة التداول 1.35 وصلت إلى مستوى ممتاز ما يعني أن سوناطراك أصبحت في وضع مريح جدا ماليا من ناحية السيولة مما يدل على أن مؤسسة سوناطراك لديها قدرة عالية على الوفاء بالتزاماتها القصيرة دون اللجوء إلى التمويل الخارجي أو المساس بأصولها طويلة الأجل. وبالتالي التحسن الملحوظ في هذه النسبة يعزى إلى إدارة فعالة لرأس المال العامل وزيادة في الكفاءة التشغيلية.
- كما نلاحظ ان البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 نسبة التداول كانت في تصاعد منتظم ومستقر مما يدل على تقدم واضح في الأداء المالي. وفي سنة 2022 وصلت المؤسسة إلى مستوى سيولة قوي يعزز من قدرتها على مواجهة أي التزامات مفاجئة أو تقلبات في السوق وهذا النمو في المؤشر المالي يعتبر إشارة إيجابية للمستثمرين والممولين والذي يعكس مدى الاستقرار المالي والاحتراف في التسيير داخل مؤسسة سوناطراك.

ب. نسبة السيولة السريعة: (Quick Ratio)

نسبة السيولة السريعة = (الأصول المتداولة - المخزون) / الخصوم المتداولة

- ممتاز: المؤسسة تملك أصول سائلة تغطي كامل التزاماتها قصيرة الأجل لما تكون نسبة أكبر من 1
 - جيدة نسبيا لكنها بحاجة لحذر: هناك سيولة لكنها قد تكون غير كافية بالكامل بدون الاعتماد على المخزونين
- لما تكون نسبة من 0.8 إلى 0.99

- ضعيفة: المؤسسة قد تواجه صعوبات في تغطية التزاماتها فورا من غير بيع المخزون اقل من 0.8.

جدول رقم (2-5) يوضح نسبة السيولة السريعة للفترة الممتدة من 2020-2022

السنة	الأصول المتداولة	المخزون	الخصوم المتداولة	المعادلة	معدل السيولة السريع
2020	5090	600	4630	$(5090 - 600) \div 4630 = 4490 \div 4630$	0.97
2021	5400	614	4552	$(5400 - 614) \div 4552 = 4786 \div 4552$	1.05
2022	6746	814	5009	$(6746 - 814) \div 5009 = 5932 \div 5009$	1.18

مصدر: من اعداد طالبات بوسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- في سنة 2020 نلاحظ النسبة تساوي 0.97 أي معدل السيولة السريع قريب من 1 تعتبر جيدة نسبيا لكنها بحاجة لحذر ما يعني أن المؤسسة تكاد تكون قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بدون الاعتماد على بيع المخزون وبالتالي الوضع مقبول لكنه على الحافة مما يعكس هناك بعض من الضغط المالي بسبب التحديات في السوق (مثل الجائحة وانخفاض الطلب العالمي).
 - وفي سنة 2021 نلاحظ النسبة تساوي 1.05 أي معدل السيولة السريع أكبر من 1 تعبر ممتازة أي هناك تحسن ملحوظ في السيولة السريعة لمؤسسة سوناطراك أصبحت قادرة على تغطية خصومها المتداولة بأصول سائلة بالكامل مع هامش أمان بسيط، وهذا يعكس تعافي مالي تدريجي وتحسن في إدارة النقدية والمستحقات.
 - وأما في سنة 2022 نلاحظ النسبة تساوي 1.18 أي معدل السيولة السريع أكبر من 1 اذ يعتبر ممتاز جدا في هذه السنة فهو معدل قوي ومطمئن للغاية والتي تدل على ان مؤسسة سوناطراك في وضع ممتاز من حيث السيولة وتتمتع بقدرة عالية على الوفاء بالتزاماتها القصيرة فورا وبدون أي اعتماد على المخزون.
- كما نلاحظ ان البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 ان معدل سيولة السريع في تطور إيجابي وواضح من سنة إلى أخرى. وفي سنة 2020 كانت فيها السيولة محدودة لكن من 2021 بدأت المؤشرات بالتحسن، واما في سنة 2022 وصلت سوناطراك إلى مستوى ممتاز من الأمان المالي القصير الأجل وهذا يعكس تحكّم جيدا في رأس المال العامل وإدارة فعالة للسيولة دون الضغط على الموارد طويلة الأجل.

ج. صافي رأس المال العامل: (NWC)

$$NWC = \text{الأصول المتداولة} - \text{الخصوم المتداولة}$$

- **موجب:** أي أكبر من صفر كما يعني ان صافي راس المال العامل جيد جيدا وان مؤسسة عندها فائض من الأصول المتداولة يغطي التزاماتها القصيرة وهذا يعطي مرونة مالية.
- **سالب:** أي اقل من صفر كما يعني ان صافي راس المال العامل ضعيف وخطر وان المؤسسة عندها خصوم قصيرة الأجل أكثر من أصولها المتداولة ومن الممكن والمحتمل تواجه مشاكل في السداد.
- **يتوسط:** أي قريب من صفر كما يعني ان صافي راس المال العامل مقبول ولكن بحددر وان المؤسسة لديها القدرة على تغطي التزاماتها لكن بهامش بسيط أي ضغط صغير ممكن يؤثر على السيولة.

الجدول رقم (2-6) يوضح صافي رأس المال العامل للفترة الممتدة 2020-2022

السنة	الأصول المتداولة	الخصوم المتداولة	صافي رأس المال العامل
2020	5090	4630	5090 - 4630 = 460
2021	5400	4552	5400 - 4552 = 848
2022	6746	5009	6746 - 5009 = 1737

المصدر: من اعداد طالبات بواسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- في سنة 2020 بلغ صافي راس المال العامل 460 مليار دينار الفائض كان محدود ما يعني أن مؤسسة سوناطراك قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل، لكن بهامش أمان صغير نسبيا. كما يعتبر الوضع مقبول ولكن غير مريح خاصة في ظل ظروف السوق الصعبة في 2020 (مثل الجائحة وانخفاض أسعار النفط).
- وفي سنة 2021 بلغ صافي راس المال العامل 848 مليار دينار هناك تحسن واضح في صافي رأس المال العامل بنسبة تقارب 84% مقارنة بعام 2020. مما هذا يعكس تعافي تدريجي في الوضع المالي وزيادة قدرة مؤسسة سوناطراك على تمويل العمليات اليومية دون الاعتماد على مصادر تمويل خارجية. وهذا مؤشر إيجابي يدل على إدارة أفضل للأصول وخصومها المتداولة.
- واما في سنة 2022 بلغ صافي راس المال العامل 1,737 مليار دينار نلاحظ هناك قفزة كبيرة وممتازة في رأس المال العامل وهذا الرقم يعكس وضع مالي قوي جدا ويشير إلى توفر سيولة كافية، وكفاءة عالية في إدارة رأس المال العامل، انخفاض في الضغط المالي قصير الأجل. كما يشير الى مؤسسة سوناطراك في هذه المرحلة قادرة على مواجهة أي التزامات قصيرة بكل أريحية.

كما نلاحظ ان البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 صافي راس المال العامل في اتجاه تصاعدي بشكل مستمر خلال الثلاث سنوات مما يعكس على وجود استقرار مالي وتحسن واضح في الأداء التشغيلي. وفي سنة 2022 المؤسسة تمتلك فائض كبير من الأصول المتداولة مما يعزز الثقة في قدرتها

على مواصلة تمويل نشاطها دون مشاكل سيولة. اذ يعتبر هذا النمو في صافي راس المال العامل مؤشر إيجابي جيد للمستثمرين والممولين خاصة في قطاع مثل الطاقة الذي يتطلب تمويل تشغيلي مستمر.

د. نسبة النقدية

نسبة تغطية النقدية = صافي تدفقات النقدية التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمارية والتمويلية

التدفقات الخارجة = التدفقات التمويلية + التدفقات الاستثمارية

▪ ممتازة: نسبة النقدية ≤ 1.0 → مثالية وتدل على قوة مالية.

▪ جيد: نسبة بين 0.5 و 1.0 → مقبولة لكن تحتاج مراقبة.

▪ ضعيف: نسبة $\rightarrow 0.5 <$ خطر سيولة محتمل ويجب الانتباه.

أولاً: نحسب التدفقات الخارجة

التدفقات الخارجة = التدفقات التمويلية + التدفقات الاستثمارية

الجدول رقم(2-7) يوضح التدفقات الخارجة للفترة 2020-2022

السنة	التمويلية	الاستثمارية	التدفقات الخارجة (الاستثمار + التمويل)
2020	144	-601	$144 + (-601) = -457$
2021	57	-973	$57 + (-973) = -916$
2022	-197	-1135	$-197 + (-1135) = -1332$

المصدر: من اعداد طالبات بواسطة استخدام برنامج EXCEL

ثانياً: نحسب تغطية النقدية

نسبة تغطية النقدية = صافي تدفقات النقدية التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمارية

والتمويلية

الجدول رقم(2-8) يوضح نسبة تغطية النقدية للفترة 2020-2022

السنة	OCF	التدفقات الخارجة	نسبة تغطية النقدية
2020	1259	-457	$1259 \div 457 = 2.75$
2021	700	-916	$700 \div 916 = 0.76$
2022	1901	-1332	$1901 \div 1332 = 1.43$

المصدر: من اعداد طلبة بواسطة استخدام برنامج EXCEL

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- في سنة 2020 بلغ التدفق النقدي التشغيلي (OCF) لمؤسسة سوناطراك حوالي 1,259 مليار دينار، مقابل تدفقات نقدية خارجة بقيمة 457 مليار دينار ما أسفر عن نسبة تغطية بلغت 2.75 وهذا يعني أن مؤسسة سوناطراك استطاعت تغطية التزاماتها النقدية بأكثر من ضعفين من خلال مواردها التشغيلية فقط دون

الحاجة إلى أي تمويل خارجي مما يعد ذلك دليلاً على كفاءة عالية في توليد النقدية من النشاط الأساسي وإدارة مالية قوية ومرنة.

● وفي سنة 2021 سجلت مؤسسة سوناطراك تدفقات نقدية تشغيلية بلغت 700 مليار دينار في حين وصلت التدفقات الخارجة إلى 916 مليار دينار مما أدى إلى نسبة تغطية بلغت 0.76 فقط. هذه النسبة تعني أن مؤسسة سوناطراك لم تتمكن من تغطية التزاماتها النقدية بالكامل من خلال النشاط التشغيلي وحده وهو ما يشير إلى أنها قد التجأت أو اعتمدت على مصادر تمويل إضافية أو استخدام أرصدة نقدية سابقة. وهذا يعكس ضعفاً نسبياً في الكفاءة التشغيلية خلال هذه السنة ربما يعود هذا بسبب زيادة في النفقات أو انخفاض مؤقت في التدفق النقدي.

● وأما في سنة 2022 بلغ التدفق النقدي التشغيلي مستوى قوي قدره 1,901 مليار دينار مقابل تدفقات نقدية خارجة بلغت 1,332 مليار دينار، ما نتج عنه نسبة تغطية جيدة وصلت إلى 1.43. مما يظهر أن مؤسسة تمكنت من تغطية مصاريفها النقدية الجارية بعامش مريح إضافة إلى تحقيق فائض نقدي نسبي. وهو ما يعكس تحسناً واضحاً في الأداء المالي والسيولة التشغيلية مقارنة بالسنة السابقة ويؤكد على عودة التوازن المالي والاستقرار في التدفقات النقدية.

كما نلاحظ أن البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 نسبة التغطية النقدية تقلبات تعكس التفاعل مع الظروف الاقتصادية والاستراتيجية الاستثمارية للمؤسسة وهي كالآتي:

- في سنة 2020 أداء ممتاز وتغطية تفوق الضعفين وكانت الأفضل من حيث التغطية النقدية وهو مؤشر على قوة العمليات التشغيلية مقارنة بالمصرفيات.
- وفي سنة 2021 انخفاض مقلق في التغطية ويحتاج لرقابة وكانت الأضعف وقد تشير لضغط مؤقت أو استثمارات كبيرة بدون توليد نقدي كاف.
- وفي سنة 2022 عودة للتحسن وأداء نقدي متوازن ومستقر وقد شهدت تعافي قوي وعودة لتوليد سيولة تغطي مصاريفها بنجاح.

ومن خلال هذا يمكن صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

H_0 : لا تؤثر مؤشرات السيولة (مثل نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي راس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها

H_1 : تؤثر مؤشرات السيولة (مثل نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي راس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها

- تم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال جودة سيولة (نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي راس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها قصيرة الأجل وهذا ما يثبت صحة الفرضية البديلة وينفي الفرضية الصفرية. إذن:

تؤثر مؤشرات السيولة (مثل نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي راس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها

المتددة 2020-2022

✓ النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك للفترة 2020-2022.

- للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها، تم حساب اختبار الانحدار البسيط للمتغير المستقل (التحفظ المحاسبي) والمتغير التابع (التدفقات النقدية التشغيلية) أثر التحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية
- إذا كانت $\text{Sig.} < 0.05$ هناك أثر معنوي
 - إذا كانت $\text{Sig.} \geq 0.05$ لا يوجد أثر إحصائي

جدول رقم (2-9) يوضح الانحدار الخطي البسيط

المتغير	B (الانحدار)	Sig. (المعنوية الإحصائية)
الثابت (Constant)	1836.2	0.030
نسبة التحفظ المحاسبي	-902.1	0.049

المصدر: من اعداد طلبة بواسطة استخدام برنامج SPSS

من خلال البيانات المدرجة في الجدول اعلاه نلاحظ أن مؤسسة سوناطراك:

- ان قيمة $B = -902.1$ تشير إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في التحفظ المحاسبي أي زيادة في الفجوة بين OCF وصافي الربح تؤدي إلى انخفاض في التدفقات التشغيلية بمقدار 902.1 مليار دينار
- $\text{Sig.} = 0.049$ أقل من 0.05 أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% نستنتج أن التحفظ المحاسبي له تأثير معنوي على OCF. عندما يكون مفرطاً أو أنه يرافق فترات تدفقات نقدية استثنائية.

من خلال التحليل الإحصائي باستخدام SPSS تبين أن نسبة التحفظ المحاسبي لها أثر معنوي وسلبي على التدفقات النقدية التشغيلية لمؤسسة سوناطراك، حيث تؤدي الزيادة في التحفظ إلى انخفاض جزئي في OCF، مما يشير إلى أهمية التوازن بين السياسات المحاسبية والتحكم في التدفقات النقدية. ومنه معادلة خط الانحدار كالآتي:

$$Y=1836.2-902.1X$$

Y: المتغير التابع (التدفقات النقدية التشغيلية) OCF

X_1 : المتغير المستقل (التحفظ المحاسبي). ACCF

ومنه المعادلة:

$$OCF= 1836.2-902.1 \times ACCF$$

ومن خلال هذا يمكن صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

H_0 : لا يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك للفترة

2022-2020

H_1 : يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك للفترة

2022-2020

تم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال معامل الانحدار الخطي البسيط والقوة التفسيرية كما أن مستوى دلالة القيمة تساوى (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على ما يلي:

يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك للفترة

2022-2020

المطلب الثاني: مناقشة نتائج دراسة

بعد تحليل المالي واختبار فرضيات الدراسة من خلال مقاييس المناسبة لها، بمؤسسة سوناطراك تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي سيتم مناقشتها فيما يلي:

أولاً: اختبار صحة الفرضية الأولى

أظهرت البيانات المالية لمؤسسة سوناطراك تطور ملحوظ على مستوى الربحية، التدفقات النقدية التشغيلية، وكفاءة إدارة السيولة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 مما يعكس قدرة المؤسسة على التعامل مع التحديات الاقتصادية وتحقيق توازن مالي تدريجي. ففي سنة 2020 تميز أداء المؤسسة بتحكم قوي في السيولة رغم الظروف الاقتصادية القاسية فساعدتها على مواجهة الالتزامات بمرونة. أما في سنة 2021 فقد بدأ التحسن الربحي يظهر بوضوح إلا أن هذا التحسن قابله نوع من الضغط على السيولة بسبب ارتفاع عناصر رأس المال العامل، ما تسبب في سحب جزئي للتدفقات النقدية. وفي سنة 2022 بلغت المؤسسة مرحلة من النضج المالي والتكامل في الأداء حيث تلاقى الارتفاع في الربحية مع استقرار واضح في التدفقات النقدية، إلى جانب تحسن كبير في إدارة رأس المال العامل.

ويعد أداء سنة 2022 دليلاً على بلوغ سوناطراك ذروة توازنها المالي، حيث تمكنت من الدمج بين الربحية التشغيلية المرتفعة والسيولة القوية في إطار إدارة مالية متوازنة وفعالة. ومن خلال هذه الفترة تبين أن المؤسسة قد نجحت في التحول من مرحلة التكيف مع الأزمات إلى مرحلة بناء توازن مالي حقيقي مستفيدة من أدوات محاسبية مهمة كالأهتلاك، ومن سياسات تحفظ محاسبي مدروسة إلى جانب إدارة ذكية وفعالة للسيولة. وقد مكنتها هذه الاستراتيجية من الاستمرار في توليد النقدية حتى في أصعب المراحل مما عزز مكانتها كمؤسسة اقتصادية وطنية رائدة تتمتع بمرونة واستدامة مالية قوية.

ومن ثمة نثبت صحة الفرضية الأولى والتي تنص: "تتمتع التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك بدرجة من الاستقرار تعكس كفاءة الأداء المالي والتشغيلي خلال فترة الممتدة 2020-2022"

● ثانياً: اختبار صحة الفرضية الثانية

تبين من خلال دراسة أداء مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020 إلى 2022 أن جودة السيولة لعبت دور هام في الحفاظ على التوازن المالي رغم التقلبات الاقتصادية العالمية. وفي عام 2020 رغم تسجيل صافي ربح ضعيف بسبب انهيار أسعار النفط وتداخيات جائحة كوفيد-19 استطاعت المؤسسة تحقيق تدفق نقدي تشغيلي مرتفع بفضل سياسة تحفظ محاسبي مدروسة مكنتها من تغطية التزاماتها دون اللجوء للتمويل الخارجي مما يعكس مرونة مالية وكفاءة عالية في إدارة السيولة.

وفي سنة 2021 بدأ التحسن الربحي يظهر لكن التدفقات النقدية تراجعت نتيجة ارتفاع رأس المال العامل مما تسبب في سحب السيولة وهذا التراجع أبرز أهمية تحقيق التوازن بين التوسع واستدامة السيولة خاصة في قطاع عالي المخاطر مثل الطاقة.

أما في سنة 2022 فقد حققت المؤسسة قفزة نوعية على مستوى الأداء المالي حيث توازنت مؤشرات الربحية مع التدفقات النقدية التشغيلية ما يعكس استعادة حقيقية للتوازن المالي وكفاءة في إدارة رأس المال العامل. وبناء على هذه المعطيات يمكن القول جودة السيولة تؤثر بشكل مباشر على استقرار التدفقات النقدية التشغيلية. حيث ساهمت إدارة الأصول والخصوم المتداولة إلى جانب التحفظ المحاسبي في تمكين المؤسسة من الحفاظ على سيولة قوية خلال أصعب الظروف وصولاً إلى حالة من النضج المالي والاستدامة في 2022.

وبالتالي يمكن القول ان اعتماد مؤسسة سوناطراك سياسة تحفظ محاسبي واضح خلال عامي 2020 و 2021 قد ساهم بشكل مباشر في تعزيز السيولة المتاحة، حيث يعكس الفارق الكبير بين التدفقات النقدية التشغيلية وصافي الربح مستوى مرتفع من التحفظ مكن المؤسسة من بناء احتياطات نقدية تحميها في فترات التوتر المالي ومنه نثبت صحة الفرضية الثانية والتي تنص على: "يلعب التحفظ المحاسبي دور وسيط في تعزيز جودة السيولة ومخاطر

التدفقات النقدية التشغيلية خلال الفترة الممتدة 2020-2022"

ثالثاً: اختبار صحة الفرضية الثالثة

تظهر المؤشرات المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022 تطور إيجابي واضح في جودة السيولة وهو ما يعكس تحسن تدريجي ومتكامل في الأداء المالي قصير الأجل. حيث سجلت نسبة التداول تصاعد منتظم مما يدل على تعزيز قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها المتداولة، وقد بلغت في سنة 2022 مستوى مريح يعكس مرونة مالية كبيرة واستعداد لمواجهة أي تقلبات مفاجئة في السوق. وعلى نفس السياسة شهد معدل السيولة السريعة تحسن مستمر إذ انتقل من مستوى حذر في 2020 إلى مستوى مطمئن جدا في 2022 ما يدل على تحكم فعال في الأصول السائلة دون الاعتماد على المخزون وهو ما يعزز أمان المؤسسة المالي على المدى القصير، كما عرف صافي رأس المال العامل نمو مستقر خلال السنوات الثلاث مما يشير إلى وجود فائض مستمر في الأصول المتداولة بعد خصم الخصوم المتداولة والذي يعد ضمان لقدرة المؤسسة على تمويل نشاطها التشغيلي دون ضغوط مالية أو حاجة للاقتراض، وهي نقطة حيوية في قطاع الطاقة الذي يتطلب تدفقات نقدية مستمرة. ومن جهة أخرى بينت نسبة التغطية النقدية تذبذب ملحوظ يعكس تفاعل المؤسسة مع الظروف الاقتصادية المختلفة حيث كانت النسبة في 2020 ممتازة بفضل كفاءة العمليات التشغيلية لكنها تراجعت بشكل مقلق في 2021 مما استدعى تدخل مالي أكثر حذر قبل أن تعود للتحسن الواضح في 2022 ما يعكس تعافي في التدفقات النقدية التشغيلية وتوازن في إدارة المصروفات النقدية. وبناء على هذه المؤشرات مجتمعة يمكن القول إن سوناطراك نجحت في ترسيخ جودة سيولة عالية تعكس احترافية في التسيير المالي وتمنحها موقع مالي آمن يسمح بمواجهة التزاماتها بثقة واستقرار كما تعزز ثقة المستثمرين والممولين في قدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة طاقوية تتسم بالتقلب والمخاطر.

لقد شكلت جودة السيولة عنصرا حاسما في الأداء المالي لمؤسسة سوناطراك حيث ساهمت القدرة على إدارة مكونات رأس المال العامل بفعالية بما في ذلك التحكم في المخزون، وتحسين تحصيل الحسابات المدينة، وإدارة الالتزامات قصيرة الأجل في تعزيز التدفقات النقدية التشغيلية، حتى خلال الفترات التي كانت فيها الربحية المحاسبية محدودة. ومنه تثبت صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على: " تؤثر مؤشرات السيولة (نسبة التداول، السيولة السريعة، رأس المال العامل، نسبة النقدية) على قدرة المؤسسة في تغطية التزاماتها خلال الفترة 2020-2022 "

رابعا: اختبار صحة الفرضية الرابعة

اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية (OCF) في مؤسسة سوناطراك خلال الفترة المدروسة. حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار البسيط ما يلي:

تشير قيمة معامل الانحدار $B = -902.1$ إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في نسبة التحفظ المحاسبي أي بزيادة الفجوة بين التدفقات النقدية التشغيلية وصافي الربح تؤدي إلى انخفاض في OCF بمقدار 902.1 مليار دينار. هذا يعني أن الزيادة في التحفظ المحاسبي، عندما تكون مفرطة، قد تؤثر سلبا على قدرة المؤسسة على توليد السيولة

من نشاطها التشغيلي. أما القيمة الاحتمالية $Sig = 0.049$ ، وهي أقل من مستوى دلالة المعتمد 0.05 ، فتعني أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ثقة 95% ، وبالتالي يمكن اعتبار هذا الأثر حقيقي وليس ناتج عن الصدفة.

وبناء على ذلك نستنتج أن التحفظ المحاسبي له تأثير معنوي وسليبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك ويحتمل أن هذا الأثر السلبي يكون واضح بشكل خاص عندما يستخدم التحفظ بشكل مفرط أو خلال فترات استثنائية من الأداء النقدي. مما يخلق فجوة غير متوازنة بين الربحية المحاسبية والتدفق النقدي الفعلي وقد تم التعبير عن هذه العلاقة من خلال معادلة خط الانحدار الخطي البسيط كالتالي:

$$\{OCF\} = 1836.2 - 902.1$$

حيث:

• المتغير التابع (Y): ويمثل التدفقات النقدية التشغيلية OCF

• المتغير المستقل (X): نسبة التحفظ المحاسبي

تبين هذه المعادلة أن أي تغير في مستوى التحفظ المحاسبي سيؤثر بشكل مباشر وقابل للقياس على مستوى OCF وهو ما يبرز أهمية إيجاد توازن عقلاي بين السياسات المحاسبية التحفظية والحفاظ على استقرار التدفقات النقدية التشغيلية

ومنه نثبت صحة الفرضية الرابعة والتي تنص: " يوجد تأثير معنوي للتحفظ المحاسبي على التدفقات النقدية التشغيلية في مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020-2022".

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى نشاط مؤسسة سوناطراك، حيث تم عرض طبيعة عملها ومجالات تدخلها الاستراتيجية داخل قطاع الطاقة الجزائري باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد الوطني. كما تم التركيز على المهام الأساسية التي تقوم بها، لا سيما في مجال الاستكشاف، الإنتاج، التكرير والتسويق، سواء محليا أو على المستوى الدولي.

بالإضافة إلى ذلك، تناول الفصل أهمية التحفظ المحاسبي كأداة لحماية المؤسسة من تقلبات السوق ومخاطر انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال تحسين جودة السيولة المالية. حيث يعد التحفظ المحاسبي من أهم الأساليب المحاسبية التي تساعد في تقديم صورة مالية أكثر واقعية وتحفظا، مما يساهم في دعم اتخاذ القرار وتحقيق استقرار مالي على المدى الطويل.

وقد تضمن هذا الفصل أيضا الإطار المنهجي للدراسة، حيث تم عرض مختلف الخطوات التي تم اتباعها للوصول إلى أهداف البحث بداية من تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة واختيار مجتمع الدراسة وعينتها، ثم استعراض أهم الأدوات المنهجية والإحصائية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات مثل:

- قياس مؤشرات جودة سيولة، تدفقات النقدية التشغيلية OCF، تحفظ المحاسبي ACCF
- اختبار الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرين.

حيث تم عرضها وتحليلها ومناقشة نتائجها بدقة من خلال اختبار فرضيات الدراسة باستخلاص مجموعة من نتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة ان OCF أنها أداة حساسة ومؤثرة في قياس الأداء المالي الحقيقي، وتعكس فعليا فعالية الإدارة التشغيلية.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن التحفظ المحاسبي أداة فعالة لكن يجب استخدامه بتوازن حتى لا يؤثر سلبا على توليد النقدية الفعلية.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة السيولة كانت حاسمة في الحفاظ على الاستقرار المالي للمؤسسة خصوصا في بيئة طاغوية شديدة التقلب.
4. أظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط ان التحفظ المحاسبي له تأثير معنوي وسلي على التدفقات النقدية التشغيلية.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

يتضح من خلال ما سبق أن التحفظ المحاسبي يعد أداة استراتيجية فعالة في دعم جودة السيولة والتقليل من مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية. كما يعتبر وسيلة مهمة لتفادي التضخيم غير الواقعي للأرباح مما يقلل من احتمالية التعرض لأزمات مفاجئة في السيولة ويعزز قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل غير أن فعالية هذه سياسة تقتضي تحقيق توازن دقيق بين التحفظ والشفافية، للحفاظ على ثقة المستثمرين وضمان عدم تشويه الأداء الفعلي للمؤسسة. ومن هذا المنطلق تنبثق أهمية هذا الموضوع من طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يساهم التحفظ المحاسبي في تحسين جودة السيولة باعتباره آلية فعالة للحد من مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية؟" ولمعالجة هذه الإشكالية تم تحليل مدى تأثير التحفظ المحاسبي على أداء السيولة في مؤسسة سوناطراك خلال الفترة 2020 إلى 2022 مع التركيز على اعتماد مبدأ الحيطة والحذر في تسجيل الإيرادات والمصروفات. وهذه السياسة تساهم في تقديم صورة مالية دقيقة وواقعية تعكس الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة مما يتيح للإدارة معلومات موثوقة تساهم في اتخاذ قرارات تمويلية واستثمارية رشيدة. ومن خلال تقييم هذه دراسة تم التأكد من أن فعالية التحكم في مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية ترتبط بمدى تكامل السياسات المحاسبية المتحفظة مع كفاءة إدارة السيولة. وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات المالية أن التحفظ المحاسبي لعب دورا وقائي مهم خصوصا في ظل التقلبات الاقتصادية، حيث عبر عن تأجيل الاعتراف بالأرباح غير المحققة، والتي ساهمت في خلق هوامش أمان نقدية دعمت استقرار السيولة. وذلك بالاعتماد على مؤشرات تحليل السيولة ك: نسبة التداول، السيولة السريعة، صافي رأس المال العامل، ونسبة التغطية النقدية، تبين أن مؤسسة سوناطراك استطاعت بناء قاعدة مالية مرنة، مكنتها من مواجهة التزاماتها دون اللجوء إلى تمويل خارجي، مما ساعد في تقليل الضغوط المالية الآنية وتعزيز استدامة التدفقات النقدية. وبالتالي فإن تبني مؤسسة سوناطراك للتحفظ المحاسبي المدعوم بإدارة سيولة فعالة يمثل ركيزة أساسية لضمان الاستقرار المالي خصوصا في القطاعات الاستراتيجية التي تعتمد بشكل كبير على التدفقات النقدية المستقرة كقطاع الطاقة. حيث سنلخص نتائج دراسة فيما يلي :

❖ نتائج نظرية:

1. التحفظ المحاسبي (Accounting Conservatism): هو مبدأ محاسبي يؤخي الحذر عند تسجيل الإيرادات والأرباح الا عند تحقيقها فعليا ويعترف بالخسائر والمصاريف فور حدوثها أو حتى توقعها بهدف تقديم صورة واقعية وأقل تفاؤل عن الوضع المالي للمؤسسة.
2. تدفقات نقدية تشغيلية (Operating Cash Flows): تمثل النقدية الداخلة والخارجة الناتجة من الأنشطة التشغيلية الأساسية للمؤسسة (مثل البيع والشراء والدفع للموردين).
3. جودة السيولة (Liquidity Quality) تشير إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل بسهولة وبدون مواجهة صعوبات أي ضغوط مالية.

4. **التحفظ المحاسبي** يعزز الشفافية المالية ويقلل التقديرات المبالغ فيها، مما ينعكس على استقرار تدفقات النقدية التشغيلية. وبدوره، يساهم هذا الاستقرار في تحسين جودة السيولة وقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

❖ النتائج التطبيقية:

1. التدفقات النقدية التشغيلية: (OCF)

شهدت تطور تدريجي ملحوظ يعكس قدرة المؤسسة على توليد السيولة التشغيلية رغم التحديات الخارجية، خصوصا في 2020 خلال جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

● **في عام 2020:** رغم التحديات الاقتصادية أظهرت المؤسسة قدرة عالية على التحكم في السيولة. حيث تمكنت من الوفاء بالتزاماتها بمرونة دون ضغوط مالية كبيرة.

● **في عام 2021:** تحسن واضح في الربحية. قابل هذا التحسن ضغط على السيولة نتيجة ارتفاع رأس المال العامل.

● **في عام 2022:** بلغت سوناطراك مرحلة نضج مالي تقاطع استقرار التدفقات النقدية مع نمو الربحية التشغيلية. تحسن كبير في إدارة رأس المال العامل.

من خلال الفترة الممتدة 2020 إلى 2022 سجلت تحسن ملحوظ في الربحية، التدفقات النقدية التشغيلية، وكفاءة إدارة السيولة حيث ان سوناطراك نجحت في الانتقال من التكيف مع الأزمات إلى بناء توازن مالي فعال بفضل التحفظ المحاسبي وإدارة السيولة الذكية.

OCF أثبتت أنها أداة حساسة ومؤثرة في قياس الأداء المالي الحقيقي وتعكس فعليا فعالية الإدارة التشغيلية.

2. التحفظ المحاسبي (ACCF)

● **في سنة 2020:** رغم انخفاض صافي الربح بسبب جائحة كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط إلى ان سوناطراك حققت تدفقات نقدية تشغيلية قوية دون الحاجة لتمويل خارجي.

● **في سنة 2021:** تحسن الربحية رغم انخفاض في التدفقات النقدية بسبب ارتفاع رأس المال العامل.

● **في سنة 2022:** حققت فقرة نوعية في الأداء المالي مما يتضح توازن واضح بين الربحية والتدفقات النقدية

● **في سنة 2020 و 2021:** التحفظ كان مفيدا في بناء احتياطات مالية. لكن العلاقة العكسية بين التحفظ المفرط و OCF ظهرت بوضوح في نتائج الفرضية الرابعة.

ACCF اثبت انه أداة فعالة لكن يجب استخدامه بتوازن حتى لا يؤثر سلبا على توليد النقدية الفعلية.

3. جودة السيولة:

شهدت تحسن مستمر على مدار السنوات الثلاث، مدعومة بتحكم فعال في رأس المال العامل وإدارة جيدة للأصول المتداولة.

- نسبة التداول: هناك تصاعد تدريجي من خلال الفترة 2020 إلى 2022 مما يدل على تحسن قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل.
- السيولة السريعة: تطورت من مستوى حذر في 2020 إلى مستوى مطمئن في 2022 ما يعكس تحكم فعال في الأصول السائلة.
- صافي رأس المال العامل: شهد نموا مستقرا مما يضمن تمويل الأنشطة التشغيلية بدون ضغط.
- نسبة التغطية النقدية: اتضح تذبذب في نسبة تغطية النقدية ولكنها عادت للتحسن في 2022 ما يعكس تعافي التدفقات النقدية.
- تحسن في نسب التداول والسيولة السريعة، صافي رأس المال العامل كان إيجابيا ومتصاعدا، تعافي في تغطية الالتزامات قصيرة الأجل في 2022
- جودة السيولة كانت حاسمة في الحفاظ على الاستقرار المالي للمؤسسة خصوصا في بيئة طاقوية شديدة التقلب أثبتت مؤسسة سوناطراك احترافية في تسيير السيولة على المدى القصير من خلال قدرتها على إدارة رأس المال العامل بفعالية حيث ساهمت في تحقيق استدامة مالية حتى مع انخفاض الربحية في بعض السنوات

4. العلاقة بين التحفظ المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية (OCF)

التحفظ المحاسبي له تأثير معنوي وسليبي على OCF عند استخدامه بشكل مفرط، مما يتطلب استراتيجية متوازنة لضمان الاستقرار النقدي. حيث ان

- معامل الانحدار:

$$B = -902.1 \text{ كل زيادة في نسبة التحفظ تؤدي إلى انخفاض OCF بـ } 902.1 \text{ مليار دج.}$$

- القيمة الاحتمالية:

$$\text{Sig} = 0.049 < 0.05 \text{ العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية.}$$

- معادلة الانحدار:

$$\text{OCF} = 1836.2 - 902.1 \times \text{نسبة التحفظ المحاسبي}$$

❖ التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الدراسة ما يلي:

1. تحقيق توازن في تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي: نظرا لأن النتائج أثبتت أن التحفظ المحاسبي المفرط يؤثر سلبا على التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)، تنصح المؤسسة بتطبيق سياسة تحفظ محاسبي مرنة ومدروسة تأخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي والمالي الفعلي دون تضخيم الفجوة بين الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية. بهدف تجنب الإفراط في التحفظ لضمان توليد سيولة فعلية وتحقيق توازن بين الأمان المالي والنمو التشغيلي.

2. مواصلة تعزيز إدارة رأس المال العامل: أثبتت الدراسة أن جودة السيولة تحسنت بفضل الإدارة الفعالة لرأس المال العامل لذا من الضروري تعزيز آليات التحكم في المخزون، تسريع وتيرة تحصيل الحسابات المدينة، وتحسين إدارة الالتزامات قصيرة الأجل. بهدف رفع كفاءة السيولة التشغيلية دون الحاجة للتمويل الخارجي، خاصة في فترات التذبذب الاقتصادي.
3. تطوير أدوات تحليل التدفقات النقدية لاتخاذ قرارات استباقية: OCF أظهرت نفسها كأداة حساسة ودقيقة لقياس الأداء المالي الحقيقي، لذا ينصح بتسيخ استخدام تحليل التدفقات النقدية التشغيلية كأداة رئيسية في اتخاذ القرار المالي، بما يشمل التنبؤ بالاحتياجات التمويلية، والربط بين الأداء المحاسبي والنقدي. بهدف ضمان التخطيط المالي السليم وتفادي الصدمات المفاجئة في السيولة.
4. بناء نموذج مالي متكامل لقياس أثر السياسات المحاسبية على الأداء النقدي: بما أن العلاقة بين التحفظ المحاسبي و OCF مثبتة إحصائياً، فإن تطوير نموذج مالي داخلي يمكن من محاكاة سيناريوهات مختلفة لتحليل أثر أي تغيير في السياسات المحاسبية على التدفقات النقدية والسيولة، سيكون خطوة استراتيجية لمستقبل أكثر مرونة. بهدف تحسين التنبؤ والاستجابة السريعة للمتغيرات المالية والاقتصادية.

❖ آفاق الدراسة

- في ضوء ما خلصت إليه هذه الدراسة، نقترح التوسع مستقبلاً في البحث من خلال :
1. إجراء دراسات مقارنة بين مؤسسات طاقوية وطنية ودولية لفحص مدى تأثير التحفظ المحاسبي على الأداء النقدي في بيئات اقتصادية وتنظيمية مختلفة.
 2. تحليل تأثير متغيرات إضافية مثل الهيكل المالي، حجم الاستثمار، أو التغيرات الضريبية على التدفقات النقدية التشغيلية، وذلك لتقديم نموذج أكثر شمولية لقياس الأداء المالي.
 3. الاعتماد على نماذج قياسية أكثر تطوراً كالنماذج متعددة المتغيرات أو نماذج السلاسل الزمنية لتحليل العلاقة السببية بين السياسات المحاسبية ومؤشرات السيولة بشكل أكثر دقة وعمق.
 4. استكشاف دور التحول الرقمي في المحاسبة وأثره على دقة التقديرات المحاسبية، وفعالية إدارة السيولة، خصوصاً في المؤسسات الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي مثل سوناطراك.
 5. دمج البعد البيئي والاجتماعي في تحليل الأداء المالي لاستكشاف كيف يمكن للممارسات المستدامة أن تعزز من جودة السيولة والتدفقات النقدية في المدى الطويل.

قائمة المصادر

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. الشمري خالد: تحليل القوائم المالية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2001.
2. جليل كاظم مدلول العارضي.: إدارة مالية متقدمة. مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط1، دار الصفاء. عمان، 2014.
3. حسن فلاح الحسيني، مؤيد عبد الرحمان الدوري: إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط 2، دار وائل لمنشر والتوزيع، عمان، 2003.
4. حمزة محمود الزبيدي، أساسيات الادارة المالية، مؤسسة الوراق لمنشر والتوزيع، عمان، 2001 ص ص 210-211.
5. عبد المطلب عبد الحميد؛ اقتصاديات النقود والبنوك (الأساسيات والمستحدثات)، ط1، الدار الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية؛ ، 2007.
6. فريد سليم حداد: الادارة المالية. ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع أردن، 2009.
7. فيصل محمود الشواورة، مبادئ الادارة المالية، ط 1، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.
8. مفلح محمد عقل: مقدمة في الإدارة المالية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

ثانياً: مذكرات واطروحات

9. إيمان محمد عبيد: أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد وعلوم الادارية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2017.
10. بن خليفة حمزة: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص محاسبة ومالية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.
11. بن خليفة حمزة: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.
12. تيريات ايمن: قياس مستوى التحفظ المحاسبي والعوامل المحددة لو في القوائم المالية لمشركات الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، 2023/2022.

13. حمزة تجانية: فعالية إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال ممارسة التحفظ المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة حمى لخضر الوادي، 2022.
14. حمزة تجانية: فعالية إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية من خلال ممارسة التحفظ المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة حمى لخضر الوادي ، 2022
15. سمحان، عبد الحكيم درويش علي: الموازنة ما بين السيولة والربحية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية في قطاعي الصناعة والخدمات، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2006.
16. سمير موسى زيتون: العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية أطروحة دكتوراه لكلية الأعمال جامعة عمان العربية، قسم المحاسبة تخصص فلسفة المحاسبة، 2013.
17. سمير موسى زيتون: العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية أطروحة دكتوراه لكلية الأعمال جامعة عمان العربية، قسم المحاسبة تخصص فلسفة المحاسبة، 2013.
18. هنده بلابلية وأمال قناوي: " أثر إدارة السيولة على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة الذواقة الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم تسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة سوق اهراس، 2024

ثالثا: المجالات

19. بن يوسف خلف الله، زبير عياش: قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد24، عدد1، 2021.
20. بن يوسف خلف الله، زبير عياش: قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد24، عدد1، 2021
21. تجانية حمزة، العبسي علي: دور مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في تقييم الأداء المالي: دراسة حالة شركة بيوفارم للأدوية في الجزائر للفترة 2015-2018 ، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد11، عدد1، 202

22. خميسي قايدي، امينة بن خزناجي: قياس وتحليل مخاطر السيولة في البنوك التجارية - حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC للفترة الممتدة (2008 - 2012)، مجلة الابتكار والتسويق ، العدد 3 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة برج بوعرييج، 2016 .
23. عصام بوزيد، حنان بن لعمودي: قياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال دراسة قياسية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية للفترة 2012-2019، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، مجلد 9، عدد 1، 2023.
24. عصام بوزيد، حنان بن لعمودي: قياس وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وتكلفة رأس المال دراسة قياسية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية للفترة 2012-2019، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، مجلد 9، عدد 1، 2023.
25. علي العبسي وآخرون: أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة لدى بنك البركة الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 22، عدد 1، 2022.
26. علي العبسي وآخرون: أهمية مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة لدى بنك البركة الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 22، عدد 1، 2022.
27. كلاش مريم، بهلول نور الدين: دور ادارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 11، عدد 3، 2021.
28. مراسيلي نزيهة، بعبدي أحلام: إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية 2006-2015، مجلة المعارف، مجلد 14، عدد 1، جوان 2019.
29. مزمل عوض طه احمد: التحفظ المحاسبي وأثره على مؤشرات تقييم الاداء المالي للمصارف السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، اصدار 4، عدد 36، 2021.
30. ممدوح الرشيدى: تقييم التحفظ المحاسبي من منظور المستخدم - دراسة نظرية وميدانية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مجلد 25، عدد 2، مصر، 2011.
31. نضال رؤوف أحمد، دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدقيق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، معهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العدد 36، 2013.
32. يوسف عبد الله الشبيلي: أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، مجلد 10 عدد 2، 2013.
- رابعا: المطبوعات والانترنت
33. الأنترنت: "الإقتصاد والأعمال"، منتديات ستار تايمز، 2025/05/01، 09:00.

34. Alqahtani, J. (2020). **Three Essays on Corporate Governance, Accounting Conservatism and Corporate Financial Decisions** (Doctoral dissertation, Curtin University).
35. Rahayu, S., & Gunawan, D. I. (2018). **Factors Influencing the Application of Accounting Conservatism in the Company.** International Conference on Economics, Business and Economic Education 3(10).
36. Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk.** *Journal of Management and Organizations Strategy*, 5(1), 93–10 .
37. Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk.** *Journal of Management and Organizations Strategy*, 5(1), 93–10.
38. Sadiki, M., & Znaki, S. A. (2023). **Bank Liquidity Management and Its Role in Reducing Liquidity Risk.** *Journal of Management and Organizations Strategy*, 5(1), 93–10
39. Syofia, A., & Utami, W. (2021). **The Effect of Accrual Quality and Operating Cash Flows on Future Cash Flows in the Basic Industry and Chemical Sector.** *Asian Journal of Advanced Research and Reports*, 15(3), 46–59



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملاحق رقم (2): القوائم المالية لمؤسسة سونطراك

2-1 الميزانية

2-1-1 الأصول

2020	2021	ملاحظات	مليون دينار جزائري
			الأصول غير الجارية
14 897	14 403	3.1.1	فارق الاقتناء - GOOD WILL
99 545	100 167	3.1.2	التثبيبات المعنوية
3 846 187	3 900 827	3.1.3	التثبيبات العينية
51 503	50 583		أراضي
349 551	345 043		مباني
592 194	577 282		تثبيبات عينية أخرى
782	819		تثبيبات الممنوح امتيازها
2 852 157	2 927 100		معدات ثابتة ومركبات الإنتاج
2 393 626	2 345 744	3.1.4	التثبيبات الجاري إنجازها
1 348 475	1 490 864	3.1.5	التثبيبات المالية
410 164	404 276		الأصول المالية الموضوعة موضع معادلة
142 250	26 495		المساهمات الأخرى والحسابات المدينة الملحقة
792 981	1 058 545		التثبيبات المالية الأخرى
3 081	1 548		الحسابات المدينة الأخرى غير الجارية
7 702 731	7 852 004		مجموع التثبيبات
45 975	54 913	3.1.6	الضرائب المؤجلة أصول
7 748 706	7 906 917		مجموع الأصول غير الجارية
			الأصول الجارية
796 506	837 840	3.2.1	مخزونات ومنتجات قيد الصنع
4 424 370	4 173 673	3.2.2	الحسابات المدينة ولاستخدامات المماثلة
2	2 004		التثبيبات المالية
524 444	725 135		الزبائن
2 131 333	2 367 897		المدينون الآخرون
1 758 113	1 067 503		الضرائب وما شابهها
10 479	11 133		الأصول الأخرى الجارية
693 679	1 362 905	3.2.3	الموجودات وما يماثلها
647	1 185		الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
693 032	1 361 719		الخزينة
5 914 556	6 374 418		مجموع الأصول الجارية
13 663 262	14 281 335		مجموع الأصول

2-1-2 الخصوم

2020	2021	ملاحظات	مليون دينار جزائري (دج)
		4.1	رؤوس الأموال الخاصة
1 000 000	1 000 000		رأس المال
-	-		ممتلكات ممنوحة من طرف الدولة
187 888	82 678		فارق التقييم
5 728 884	5 750 648		علاوات و احتياطات - احتياطات مدمجة
1 602	2 309		رؤوس أموال خاصة / ترحيل من جديد
6 918 373	6 835 634		رؤوس الأموال الخاصة للشركة الأم قبل النتيجة (أ)
1 011 275	985 209		احتياطات مدمجة (ب)
1 005 386	972 094		احتياطات المجمع
5 889	13 115		احتياطات ذوي الأقلية
(34 287)	18 722		فارق المعادلة (ج)
(6 598)	813 645		النتيجة الصافية (د)
(2 382)	1 373		فارق التحويلات في نتيجة المجمع
(4 216)	812 272		النتيجة الصافية المدمجة للمجمع
(13 971)	801 915		نتيجة المجمع
9 754	10 357		نتيجة ذوي الأقلية
8 888	10 514		نتيجة ذوي الأقلية
867	(157)		فارق التحويلات في النتيجة
7 888 763	8 653 211		مجموع رؤوس الأموال الخاصة (أ)+(ب)+(ج)+(د)
		4.2	الخصوم غير الجارية
235 255	215 937		قروض وديون مالية
219 789	216 446		ديون أخرى غير جارية
15 107	13 920		ديون أخرى و حسابات التعديل
(0)	(0)		أدوات مالية مشتقة
362 342	395 004		مؤونات ومنتجات مسجلة مسبقا
832 492	841 308		مجموع الخصوم غير الجارية
		4.3	الخصوم الجارية
499 861	355 013		موردون وحسابات ملحقه
666 301	515 364		ضرائب
3 773 696	3 914 018		ديون أخرى
2 148	2 422		خزينة سلبية
4 942 007	4 786 817		مجموع الخصوم الجارية
13 663 262	14 281 335		مجموع الخصوم

قائمة الملاحق

الوحدة : مليار دينار		
2021	2022	الأصول
7 255	7 686	الأصول غير الجارية - الصافية-
16	17	التثبيتات المصنوية
434	444	التثبيتات المبنية
-	-	التثبيتات الممنوح امتيازها
2 845	2 646	معدات ثابتة و مركبات الإنتاج
2 229	2 383	تثبيتات قيد الإنجاز
812	805	مساهمات الأخرى و الحسابات مدينة ملحقة
892	1 361	التثبيتات المالية الأخرى
27	30	حساب مؤجلة أصول
5 400	6 746	الأصول الجارية - الصافية
614	814	مخزونات و منتجات قيد الصنع
-	-	مخزونات البضائع
10	12	مواد أولية و لوازم
376	440	مشتريات أخرى
228	362	إنتاج مخزن
-	-	المخزون من الأصول الثابتة
-	-	مخزونات خارج المؤسسة
		مليون دينار جزائري
4 012	4 475	الحسابات الدائنة والاستخدامات المماثلة
15	14	مورد و الحسابات الملحقة
620	972	ربائن والحسابات الملحقة
-	-	مستخدمين و الحسابات الملحقة
6	6	الهيئات الاجتماعية والحسابات ذات الصلة
1 018	953	الدولة والجماعات العامة
2 266	2 455	المجمع والشركاء
80	68	مدينون آخرون
7	7	أعباء مسجلة مسبقا
774	1 457	موجودات وما يماثلها
	268	توظيفات مالية
712	1 124	بنوك و مؤسسات مالية و ما شابهها
-	-	الصندوق
62	65	المدفوعات المسبقة و الاعتمادات
12 655	14 432	مجموع الأصول

قائمة الملاحق

الوحدة : مليار دينار		
2021	2022	الخصوم
7 587	8 842	رؤوس الأموال الخاصة
1 000	1 000	رأس المال الصادر
5 994	6 385	علاوات و احتياطات
591	1 448	نتيجة الصافية
2	9	الرصيد من جديد
516	581	الخصوم الغير جارية
305	368	مؤنات الأعباء
210	210	ضرائب (مؤجلة و مرصود لها)
1	3	قروض و ديون مالية
		ديون أخرى غير جارية
4 552	5 009	الخصوم الجارية
348	354	موردون و حسابات ملحقه
16	94	زبائن و حسابات ملحقه
22	30	مستخدمين و حسابات ملحقه
8	9	الهيئات الاجتماعية و الحسابات ذات صلة
466	770	الدولة و الجماعات العامة
3 671	3 729	المجموع و الشركاء
20	22	مدينون آخرون
-	-	منتجات مسجلة مسبقا
1	1	خزينة الخصوم
12 655	14 432	مجموع الخصوم

ج. جدول تدفقات الخزينة في 31 ديسمبر 2021

الوحدة : مليار دينار جزائري		العناوين
2020	2021	
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
20	591	النتيجة الصافية
		تصحيحات في :
704	730	• الإهلاكات و المؤونات
10	-5	• تغيرات الضرائب المؤجلة
51		• حصة إعانات منقولة الى النتيجة
-81	-23	• تغيرات المخزونات
116	-202	• تغيرات الزبائن وحسابات دائنة أخرى
-338	442	• تغيرات الموردون و ديون أخرى
1	4	• نقص او زيادة القيم المكتسبة، الصافية من الضرائب
-79	1	• الترحيل من جديد و حسابات الالتزامات
404	1 538	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
-1 348	-1 041	• اقتناء التثبيات العينية والمعنوية
642	347	• تنازل عن التثبيات العينية والمعنوية
-112	-341	• اقتناء التثبيات المالية
217	62	• تنازل عن التثبيات المالية
		• إعانات المعدات و الاستثمار
-601	-973	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب)
		تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة المالية
482	77	• تغيرات رؤوس الأموال الخاصة
		• تغيرات في القروض والديون المالية
		• توزيع النتيجة السنة الماضية :
-338	-20	• حصص و عوائد
		• احتياطات اختيارية
144	57	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة المالية (ج)
-52	622	تدفقات الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
203	151	الخزينة الافتتاحية
151	773	الخزينة الختامية
-52	622	تغير أموال الخزينة للفترة

قائمة الملاحق

3.1- جدول تدفقات الخزينة في 31 ديسمبر 2022

الوحدة : مليار دينار		العناوين
2021	2022	
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية		
591	1 448	النتيجة الصافية
		تصحيحات في:
730	778	إهلاكات و مؤونات
-5	-4	تغيرات الضرائب المؤجلة
		حصة إعانات منقولة إلى النتيجة
-23	-196	تغيرات المخزونات
-202	-270	تغيرات الرهائن وحسابات دائنة أخرى
442	251	تغيرات الموردون و ديون أخرى
4	2	نقص أو زيادة القيم المكتسبة، الصافية من الضرائب
1	6	الأرجل من جديد و حسابات الالتزامات
1 538	2 015	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية		
		إفناء التثبيتات العينية والمعنوية
-1 041	-1 185	تنازل عن التثبيتات العينية والمعنوية
347	510	إفناء التثبيتات المالية
-341	-562	تنازل عن التثبيتات المالية
62	102	إعانات المعدات و الاستثمار
-973	-1 135	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب)
تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة المالية		
77	391	تغيرات رؤوس الأموال الخاصة
	2	تغيرات في القروض والديون المالية
	-150	توزيع النتيجة السنة الماضية :
		حخص و عوائد
-20	-440	احتياطات اختيارية
57	-197	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة المالية (ج)
622	683	تدفقات الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
151	773	الخزينة المتاحة
773	1 456	الخزينة الختامية
622	683	تغير أموال الخزينة للفترة

الملحق رقم 3: اختبار الانحدار الخطي البسيط

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		t	Sig.
	B	Erreur standard	Bêta			
1 (Constante)	-902,1	,3045			146,7	,000
التحفظ المحاسبي	1836,2	,0914	,779		8,608	,049

a. Variable dépendante : التدفقات النقدية التشغيلية :



الفهرس

	الإهداء
	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال
IX	قائمة الملاحق
IX	قائمة الرموز
ب	المقدمة
الفصل الأول: الادبيات النظرية للدراسة	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: الادبيات النظرية للسيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
9	المطلب الأول: عموميات حول السيولة
14	المطلب الثاني: ماهية التدفقات النقدية التشغيلية
17	المطلب الثالث: اساسيات التحفظ المحاسبي
20	المطلب الرابع: العلاقة الارتباطية بين السيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
21	المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية للسيولة، التدفقات النقدية التشغيلية، التحفظ المحاسبي
21	المطلب الأول: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة باللغة العربية
24	المطلب الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة باللغة الاجنبية
27	المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.
28	المطلب الرابع: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة وابراز الفجوة البحثية
29	خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
32	المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة
36	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
38	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
49	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
53	خلاصة الفصل
54	الخاتمة

الفهرس

59	المراجع
63	الملاحق
72	الفهرس